من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

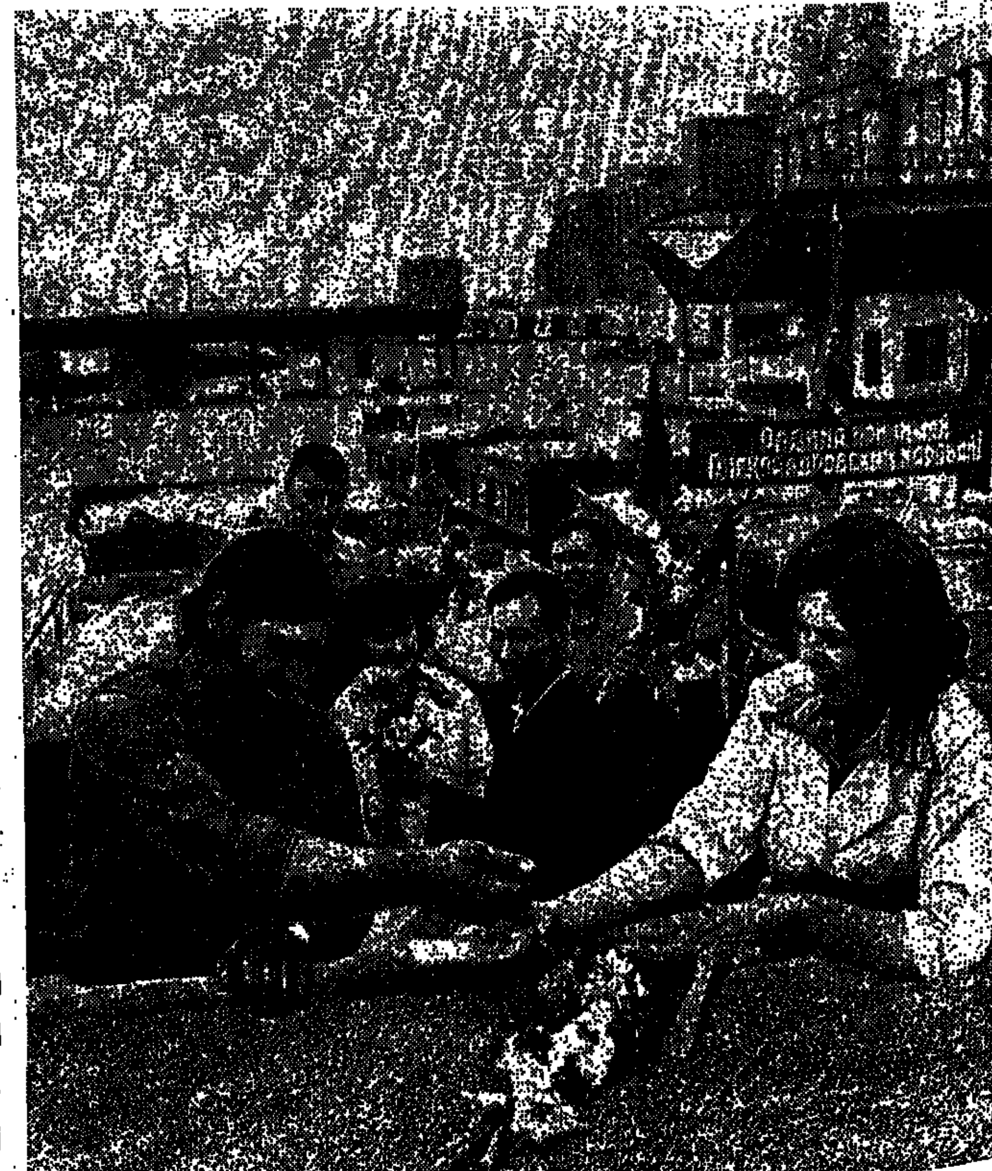
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٨ (٥٤٥)
الاحد ٢٣ ايلول (سبتمبر)
١٩٧٩

حركة عدم الانحياز والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية

(ص ٣)



جرت فى عدن مباحثات بين اليكسى كوسيغين ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وعلى ناصر محمد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد التقطت هذه الصورة اثناء المباحثات .



ان استقبال سواق القطارات الذين ينقلون الحنطة الى مجمعات الحبوب ، بالزهور قد اصبح تقليدا جميلا .

من مواد هذا العدد

حفل الاسبوع المنصرم بمباريات دولية كبرى اذ اقيمت بضع مباريات على بطولة العالم وكأس اوروبا . واود ان اتيهما من وجهة النظر الاولمبية فلم يبق سوى ٣٢٠ يوما تقريبا على افتتاح المهرجان الرياضى الدولى الكبير ، اولمبياد-٨٠ .

ميداليات المصارعين

اقيمت فى مدينة سان-ديغتسو الاميركية بطولة العالم فى المصارعة الحرة بعد ان انتهت البطولة فى المصارعة الكلاسيكية . وقد تنافس المصارعون على عشر مجموعات من الجوائز (كما فى الاولمبياد) ، وفاز المصارعون السوفيت بالبطولة فى حساب الفريق غير الرسمى ، ونالوا ست ميداليات ذهبية وميدالية فضية وميدالية برونزية . وفاز فى البطولة كل من سيرغى كورنيلايف (٤٨ كغ) وميخائيل خاراتشوزا (٦٨ كغ) وبطل اوروبا ايليا ماتى (١٠٠ كغ) والبطل الاولمبى فلاديمير يومين (٦٢ كغ) وحسن ارتسويف (٩٠ كغ) وبطل اوروبا سليمان خاسيميكوف (اكثر من ١٠٠ كغ) .

المبارزون السوفيت يفوزون بكأس الامم

فاز المبارزون السوفيت الذين خاضوا مباريات بطولة العالم فى مدينة ميلبورن فى اوستراليا بالجائزة الكبرى للامم ، القيمة الاساسية فى حساب الفرق ، اذ انتصروا فى ست فقرات من البرنامج من اصل ثمانى فقرات. ومما له دلالته ان الرياضيين السوفيت قد تسنى لهم لاول مرة خلال تاريخ اشتراكهم فى بطولات العالم والالعاب الاولمبية ، ان يفوزوا فى مباريات الفرق الاربع كلها .

ويشير الخبراء بالاجماع الى ان قوام الفرق السوفيتية فى مختلف انواع السلاح متعادل وقوى ، وان اعضاء المنتخب متفانون . وهذا امر يبعث على التفاؤل قبيل الالعاب الاولمبية .

مباريات القافزين الى الماء

حقق منتخب الاتحاد السوفيتى فى رياضة القفز الى الماء نصرا باهرا فى المباراة التقليدية مع رياضيى الولايات المتحدة الاميركية (٥٥ مقابل ٣٣) واصبح حساب المباريات بين المتنافسين ٢ مقابل ١ لصالح الرياضيين السوفيت . واكد بطل العالم الرياضى الاميركى غريك لوغانيس مجددا تفوقه على منافسيه فى القفز من المقفز ايضا . اما فى القفز من البرج ، حيث لم يتمكن الرياضى الاميركى من انهاء المباراة بسبب اصابته ، لقد ابرز الرياضيون السوفيت انفسهم بصورة ممتازة ، فهم كلهم ومن بينهم الفائز بكأس اوروبا هذا العام وبطل السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى سيرغى نيمتسانوف ، وبطل اوروبا والفائز بالميدالية البرونزية للالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ فلاديمير اولينيك والفائز فى كثير من المباريات الدولية الكبرى دافيد هامبارتسوميان، معروفون جيدا ويتمتعون بخبرة كبيرة فى خوض المباريات ، وماهرون فى اداء اصعب القفزات الحرة ، ولكنهم يخوضون المباريات فى الموسم السابق للاولمبياد بقوة خاصة وبثقة كبيرة بالنفس .

وكانت «اكتشافنا» فى المباريات القفزات الجريئة من المقفز والتى قامت بها الرياضيات السوفيتيات . ففى غياب البطلة الاولمبية يلينا فايتسيخوفسكايا التى شرعت مؤخرا فى التدريبات بعد ان شفيت من اصابتها ، تنشأ رعيل كامل من الرياضيات الشابات الواعدات ومن بينهن الفائزة فى المباراة يادينا ماتيوشينكو (١٩ سنة) وبطلة سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى ليانا تسوتادزية (١٧ سنة) وسيرانوش ايبرزيان (١٣ سنة) ، ويعلق المدربون آمالا خاصة على ايبرزيان التلميذة من يريفان عاصمة ارمينيا ، فبصرف النظر عن صغر سنها اتقنت اداء اعقد القفزات ، وهى دؤوبة ومتحمسة وقد احرزت نجاحات فى مباريات دولية واسعة . وليس من باب الصدفة ان اناط بها مدربو المنتخب تمثيل بلادنا فى المباريات المقبلة على كأس العالم .



فاز الشقيقان فوليبريفت من هولندا بالمرتبة الاولى فى السباق على الزورق من طراز «الهولندى الطائر» .

تدريب رياضيى اليخوت الاولمبى

اجتمع فى خليج تالين اكبر ممثلى رياضة الزوارق الشراعية الذين شاركوا فى سباق البلطيق الدولى الحادى والثلاثين . وقد اتسم السباق هذه المرة باهمية فائقة لانه سيجرى فى هذا المكان بالذات بعد اقل من سنة السباق الاولمبى .

لقد حمل بحر البلطيق فى هذه المرة ايضا المفاجآت للرياضيين . وتسم الامتحان فى ظروف رياح العاصفة والرياح غير الثابتة التى تبدل باستمرار ظروف الطقس . وكان هذا الامتحان جديا ايضا لمهارة الرياضيين وصمودهم . ففى احدى المباريات نزعت الثقة من ١٨ طاقما للزوارق من طراز «فين» .

وكان اقوى المتنافسين رياضيان فالبزان : الاميركى جون برتراند (زوارق «فين») وفيكتور بوتابوف («تورنادو») ، وقد اعلن فوزهما بالبطولة قبل انتهاء الشوط الاخير من السباق . ويعتقد الخبراء بان الرياضى الاميركى اذا انضم الى المنتخب الاولمبى الاميركى فسيكون منافسا كبيرا على ميدالية الاولمبياد الذهبية .

واذ انتصر فيكتور بوتابوف فى سباق البلطيق فقد فاز ايضا بكأس العالم (حسب حصيلة الموسم) . وكان الرياضيون السوفيت الاخرون ذاهلين (منهزمين) فى السباق ولم يتمكنوا من استعراض افضل نتائجهم .

وفاز فى السباق على الزوارق الاخرى : ويليام باكغن من الولايات المتحدة الاميركية «زفيوزدنى» وفيل كوفايدى من المانيا الاتحادية «سولينغ» والشقيقان فوليبريفت من هولندا «الهولندى الطائر» ومارك باترسون من نيوزيلنده «٤٧٠» .

وقد اشاد المشاركون فى سباق البلطيق التقليدى بتنظيم المباريات واعربوا عن ثقتهم بان المباريات الاولمبية ستجرى هنا على مستوى رفيع .

كوزلوف

علم المصريات

(بقية المنشور على ص ١٥)

ايضا ، وهو العمل الاول فى الاتحاد السوفيتى الذى يجمل الابحاث فى مجال ثقافة مصر القديمة، بالمعنى الواسع لهذا المفهوم ، أى الثقافة المادية ، والفنون الجميلة ، والعلم ، والدين ، والادب والموسيقى وحتى الرياضية .

اما فيما يخص علم الآثار ، فان الحفريات الاخيرة هى تلك التى قام بها الآثاريون السوفيت فى فترة ١٩٦١-١٩٦٢ تحت اشراف مدير متحف الارميتاج ، الاكاديمى بيوتروفسكى وقد نشرت فى عام ١٩٦٤ نتائج تلك الحفريات ، كما لم تنقطع عن الظهور فى الدوريات العلمية حتى اليوم مقالات بيوتروفسكى حول ما عثرت عليه البعثة السوفيتية تلك الى مصر .

ثم كان ذلك الامر المتوقع تماما والذى اثار الدهشة فى اوساط ليس علماء المصريات فقط ، بل وجميع مؤرخى الشرق القديم ، خاصة المهتمين منهم بدراسة الطرق التجارية ، وذلك هو العثور على اثر مصرى قديم فى منطقة إذزوال فى الاتحاد السوفيتى ففى مايس ١٩٧١ ، وفى ضاحية مدينة اوزرسك بمنطقة اورنبورغ بروسيا الاتحادية ، واثناء حراثة الارض فى المنطقة الهضبية وجدت مزهرية من رخام الاباستر الشفاف عليها كتابة هيروغليفية مصرية ، وقد عهد الى ماتيليلا تحليل الكتابة التى على المزهرية ، وتحديد زمن صنعها وظهر ان المكتوب على المزهرية «ارتاكسيركس الفرعون العظيم» ويكون «اى ارتاكسيركس» من حامل هذا الاسم هو الذى خلد اسمه على هذه المزهرية ؟ ، واستدلالا بشكل المزهرية وملامح عديدة اخرى اتضح ان المزهرية تعود الى عهد الفرعون ارتاكسيركس الاول الذى حكم فى القرن الخامس قبل الميلاد .

الكسانلو بولشاكوف

تصدر الانباء الاسبوعية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

أنباء موسكو

رئيس التحرير
ياكوف لوميكو
عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٩/٤

«Анба Москух» («Московские новости на арабском языке») № 38 (543) 4 сентября 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

باختصار القراء

ايستيل بيرتين اندرياناريزوا تتعرف على موسكو

فازت ايستيل بيرتين اندرياناريزوا الطالبة من مدغشقر بالجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٨ ، وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام . وكانت رغبة ايستيل ان تقضي الايام العشرة في موسكو ولينينغراد .

وهذه هي صور ضيفتنا في موسكو .

قرب سينما «روسيا» في ساحة بوشكين

يالها من طيور جميلة !

في الحديقة العامة ، قرب جامعة موسكو

في العدد القادم

انباء

* قضايا اعداد الكوادر العلمية .
* اولمبيك .. الدين والعلم والسياسة .
* الثورة الثقافية الحقيقية .
* مقتطفات من رواية «الاباء والبنون» لتورغينيف .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* متى انشئت اول تعاونية فلاحية ؟
* هل يصبح الانفراج والسلام واقعا ؟
* ماذا تريد الدعاية الامبريالية ؟

يطرح القارئ الجزائري اراسا عبداوي السؤال التالي : «متى انشئت اول تعاونية فلاحية في الاتحاد السوفيتي ؟

– بدا تشكيل المنظمات التعاونية الريفية في بلادنا منذ ستينات القرن الماضي ، بعد ان اضطرت القيصرية الى اجراء الاصلاح الفلاحي . لكن هذا التعاون بقي جزءا من الاقتصاد الراسمالي حتى ثورة اكتوبر عام ١٩١٨ ، وكانت تلك محاولات برجوازية صغيرة قام بها الفلاحون ابان نضالهم ضد الفقر وتسلط الاقطاعيين والمرابين والتجار .

ان الثورة وحدها هي التي وفرت الظروف لتحويل التعاونية الى اداة للتحويل الاشتراكي في القرية وتشكل في عام ١٩١٨ زهاء ١٥٠٠ تعاونية انتاجية (كومونات ، وجماعات تعاونية وتعاونيات حرأثة الارض الخ) لكن ظروف الحرب لم تسمح بانتشار الحركة التعاونية على نطاق واسع .

وقد طرح لينين فور انتهاء الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، برنامجه التعاوني . وكان هدفه ان يخلق من ملايين قطع الارض الصغيرة للفلاحين الفقراء والمتوسطين ، تعاونيات زراعية ضخمة مزودة بالآلات والمعدات .

واتسع نطاق هذه الحركة بنوع خاص في اواخر العشرينات وبداية الثلاثينات ، وهي الفترة المعروفة في تاريخ البلاد بمرحلة الكلفزة (انشاء الكولخوزات ، ادخال التعاون في الزراعة) . اذ ازداد خلال عامين فقط (١٩٢٨–١٩٢٩) عدد قطع الارض الفلاحية المتعاونة من ٣٠ بالمئة الى ٥٥–٦٠ بالمئة ، وغدت التعاونية الانتاجية ، مع توحيد جميع وسائل الانتاج الاساسية وبمساعدة نشيطة من جانب الدولة ، سمة مميزة من سمات الريف .

وتركزت وظائف تصريف المنتجات والتزويد بهما في ايدي الدولة والتعاونية الاستهلاكية .

وقد جرى تشكيل الكولخوزات التي كان ينتسب اليها بشكل اساسي الفلاحون الفقراء والمتوسطون . في ظل نضال ضار مع الكولاك ، الاغنياء والمستثمرين في الريف . ولوصل الامر الى تنظيم الكولاك الفتن والعصيانات . وقاموا في عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ «باضراب الخبز» . لكن اغنياء الريف ابعدوا بالتدريج من الاقتصاد وانتصرت الاشتراكية في القرية ايضا .

ويتميز الريف السوفيتي اليوم بشكلين للملكية الاشتراكية ، الاول هو الشكل الكولخوزي التعاوني الذي يملك وسائل الانتاج وغيرها من الاموال الضرورية لها ، اما الارض التي تشغلها الكولخوزات لتعطى لها من اجل الانتفاع بها مجانا والى اجل غير مسمى . اما الشكل الثاني فهو ملكية الدولة (السفخوزات) التي تعمل كاي مؤسسة اخرى ملك للشعب باسره .

* * *

– يقول س . س . بابو راجندرا براسا (من الهند) «ان التفاهم المتبادل والانفراج والسلام والمساواة كلمات حلوة وجميلة . فهل تعتقدون ، مع اخذ الواقع الراهن على كوكبنا بنظر الاعتبار ، ان هذه الكلمات تستطيع ان تصبح واقعا في المستقبل القريب ؟»

– ان كل شيء يتوقف على ما نعنيه بكلمة المستقبل . فزارع الشجرة لايامل دائما في رؤية ثمارها ..

لكن انظر ماتم خلال حياة جيل واحد فقط ، فها قد انقضى ٣٤ عاما بدون حرب عالمية وبدون ان تنشب حرب في اوروبا ، وتحررت عشرات البلدان من التبعية الاستعمارية ، وسارت دول عديدة في طريق بناء مجتمع خال من الاستغلال اي في طريق يؤدي مباشرة الى نظام يكفل المساواة المطلقة والامكانيات اللامحدودة لتطور كل انسان .

وقد نمت قوى السلام لدرجة ان كلمة «السلام» اصبحت حقيقة اليوم رغم ان من السابق لاوانه طبعا الحديث عن انتصاره النهائي .

ان نجاح تحويل الشعارات الرائعة الى امني واقعي يومي انما يكمن في نشاط الجماهير الشعبية بالذات وعلى سبيل المثال فان معظم المواطنين الامريكيين يدعون الى ابرام معاهدة «سالت–٢» . وهذا يعني ان افكار التعايش السلمي والانفراج قد استحوذت على فئات واسعة سيزداد تاثيرها على الحكومة عاما بعد عام فالافكار التقدمية حين تستحوذ على الجماهير تصبح قوة مادية .

وبالطبع لا يستطيع حتى اي عالم من المختصين بشؤون المستقبل ان يحدد منذ الآن ذلك التاريخ الذي سينتصر فيه السلام والمساواة والوئام على كل كوكبنا . فلا تزال القوى المضادة كبيرة جدا . اما سرعة حلول ذلك الوقت فتتوقف على جميع الناس ومنهم انت وانا .

– اما القارئ داويد اسلام من الباكستان فتشغله المسالة التالية : «لماذا يستخدم الامبرياليون قضايا حرية التعبير والديمقراطية وحقوق الانسان ، في صراعهم ضد الماركسية في البلدان الغربية ، بينما يستخدمون في البلدان الشرقية المواضيع الدينية ؟

– تمارس الدعاية الامبريالية اشكالا متباينة ، ولذلك فان كل موضوعة معادية للسوفيت في كل حالة معينة تستهدف عادة اخلاء هذه القضية او تلك من القضايا القائمة في تلك البلدان ، او تلجا تلك الدعاية الى الافتراء المباشر وخلق انطباع سيء لدى اوساط معينة عن الكيفية التي حلت بها في الاتحاد السوفيتي تلك القضايا الملحة بالنسبة لهم .

وهاكم مثلا قضية حقوق الانسان يوجد في الولايات المتحدة الامريكية كما يؤكد الامريكيون انفسهم ، آلاف السجناء السياسيين ، ويطبق في جمهورية المانيا الاتحادية قانون يمنع مزاولة المهنة» الشهير الصيت الذي يحرم الكثيرين من المواطنين التقدميين من حق العمل باختصاصهم» . واعترفت المحكمة الدولية ان التعذيب يمارس ضد المسجونين في ايرلندة الشمالية دون ذكر فقدان الحقوق الاولية في العمل والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية الخ ..

وبغية صرف انتباه المواطنين عن هذه الانتهاكات الصارخة للحقوق تثير الدعاية الامبريالية الضوضاء حول بضعة افراد من المعادين للنظام السوفيتي والذين يتلقون في معظم الاحيان اموالا من اجهزة المخابرات الاجنبية .

اما قضايا الدين وكذلك مشكلة القوميات ، فهي ملحة جدا في البلدان النامية . ولا يندر ان يترأس رجال الدين النضال الوطني التحرري ، بل قد يجري النضال تحت راية الدين كما جرى في ايران مثلا . لذلك تطلق اجهزة الدعاية الغربية تاكيدات كاذبة عن فقدان الحرية الدينية في الاتحاد السوفيتي او عن انتقاص الحقوق القومية في محاولة لتفريق الحلفاء الطبيعيين في النضال المعادي للامبريالية اي قوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني .

الاتحاد السوفيتي – اليمن الديمقراطية : تطابق تام في وجهات النظر

انتهت الزيارة الودية القصيرة التي قام بها اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وجرى خلال الزيارة حديث ودي رفاقي بين اليكسي كوسيغين وعبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، كما جرت اثناء الزيارة ايضا محادثات مع علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس مجلس الرئاسة ، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، ورئيس مجلس الوزراء .

لقد عبر الطرفان في سياق اللقاءات والاحاديث عن الارتياح من مسيرة تطور التعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ، بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني وسيولي الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في المستقبل ايضا اهمية من الدرجة الاولى لتوطيد العلاقات السياسية انطلاقا من اهميتها بالنسبة لكل قضايا التعاون الثنائي .

كما تم التعبير عن السعي المشترك لمواصلة بذل الجهود باتجاه التوطيد اللاحق للعلاقات المتبادلة في المجالين الاقتصادي والثقافي وغيرهما من المجالات الاخرى .

واعرب الطرفان ، عند مناقشة القضايا الملحة عن التطابق التام في وجهات نظر الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية حول قضايا النضال في سبيل وقف سباق التسلح ، وتعميق الانفراج الدولي وترسيخه ليشمل كل مناطق العالم .

وادان الطرفان ، في معرض مناقشتهما الوضع في الشرق الاوسط ، المعاهدة المصرية – الاسرائيلية الانفرادية التي تستهدف اهداف الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه الوطنية التي لا تتزعزع .

واكد الطرفان على اهمية التوطيد اللاحق لتلاحم ووحدة اعمال القوى الوطنية في العالم العربي ، المناضلة ضد دسائس الامبريالية واتباعها ، ومن اجل التوصل الى تسوية عادلة شاملة في الشرق الاوسط .

هذا وقد وقع على بيان مشترك حول الزيارة .

حركة عدم الانحياز
والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية

بقلم : فلاديمير كودريافتسيف

مضت فترة تربو على اسبوع منذ انتهاء المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في هافانا . وهي فترة حافلة بالاحداث المختلفة العاصفة احيانا مما يجعلها تكفي لكي تهدا نوعا ما الانفعالات التي التهبت قبيل المؤتمر . لكن هذه المرة لم تخف الانفعالات في الصحف الغربية والاوساط المعنية للراي العام الغربي بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل المؤتمر . ولا يكمن الاختلاف الا في انه اذا ما كانت الصحف والاوساط الحاكمة في البلدان الغربية قد تنبات قبيل المؤتمر على رؤوس الاشهاد بفشل المؤتمر وحتى بانحلال حركة عدم الانحياز ، فانها تحاول في الوقت الحاضر ، بلا جدوى ، التامل وامعان النظر في اسباب نجاح محفل هافانا . والهزيمة النكراء لاولئك المتنبئين الذين بشروا بفشله . لقد وصفت مجلة «نيوزويك» الامريكية مؤتمر هافانا بانه «حدث كبير» وبذلك صفعت نفسها وشقيقاتها في القلم ...

ان مثل هذه الانتقالة الحادة من الامال الى اطلاق الانين في تقييم المؤتمر والحركة نفسها في المعسكر الامبريالي تعزى ايضا بالمناسبة الى ان السياسة البرجوازية قد تخلفت عن مسيرة الاحداث الواقعية وبسطتها كثيرا بمعاداتها للسوفيت والشيوعية . لقد غدا الوضع الدولي اكثر تعقيدا بالمقارنة مع عام ١٩٦١ عندما عقد المؤتمر الاول لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز . ومنذ الفترة المذكورة تغير تناسب القوى بقدر اكبر لصالح الاشتراكية والتقدم . ولنذكر على سبيل المثال ان افريقيا كانت في بداية الستينات قد بدات لتوها السير في طريق نيل الاستقلال . اما الان فان الكثير من بلدانها يقف على عتبة الذكرى العشرين لقيامها ، كما واكتسب خبرة لايستهان بها خلال هذه الفترة وحصلت ، كما قال في المؤتمر منغيستو هيلا مريم رئيس اثيوبيا الاشتراكية ، على الفرصة لمعرفة من هو صديقها ومن هو عدوها .

تعلق بدعم الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة اية تطورات تقدمية جرت في هذه البلاد او تلك خلال هذه الفترة ، بل بالعكس فقد ايدت هذه الاوساط للنهاية نظام الشاه المتعفن في ايران ، كما عارضت الثورة الافغانية ، التي كان طابعها المعادي للاقطاعية واضحا بالنسبة لجميع من يمتلك بصيرة سياسية . وتسعى الولايات المتحدة بكل السبل للابقاء على السيطرة العنصرية في جنوب افريقيا خلافا لراي الافارقة انفسهم الذي تجسد مرارا في قرارات منظمة الوحدة الافريقية . وايدت الولايات المتحدة الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا كما وساعدت على الاطاحة بحكومة الليندي في شيلي لمصلحة الدكتاتور الدموي بينوشيت وتقف الولايات المتحدة الى جانب من فرض حمايته على نظام بول بوت وينغ ساري الحاقد على البشر في كمبوتشيا . ولاحاجة للقول شيء عن موقف الولايات المتحدة من فيتنام . فقد استغلت حكومة الولايات المتحدة حتى قضية اللاجئين التي افتعلتها بنفسها للضغط على فيتنام ووجهت الى سواحلها سفن الاسطول الامريكي السابع في المحيط الهادي ويمكن ايراد مثل هذه الوقائع الى ما لانهاية . فهل يمكن بعد ذلك التعجب من ان حركة عدم الانحياز ، وبالحكم حتى على نتائج مؤتمر هافانا الذي اختتم لتوه ، لا تزال تلتزم كالسابق ، وحتى في شكل بارز اكثر وضوحا ، بسياسة معاداة الامبريالية والاستعمار والعنصرية وقد قادها الى هذا الموقف الوضع الموضوعي نفسه القائم في العالم .

لقد رسخت في حركة عدم الانحياز حقيقة واحدة لا يمكن تجاهلها فقد كان يجب عليها حسب خطط المبادرين اليها ان تؤمن للبلدان المتحررة من نير الاستعمار والتبعية وضعا لايعيقها في ان تختار بصورة مستقلة ، وبدون تدخل خارجي ، طريق التطور لمصلحتها الوطنية بالذات وبما ان طريق التطور الراسمالي قد هبطت سمعته لدى شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لانه يمر عبر الاستعمار الجديد نحو استعبادها من قبل الاحتكارات المتعددة الجنسية . فان البلدان النامية تبني امالا متزايدة على طريق التطور في الاتجاه الاشتراكي .

اليس من الواضح بانه في هذه الظروف الموضوعية تبدو غريبة محاولات بعض اوساط عدم الانحياز في تفسير الحركة بانها الوقوف على مسافة واحدة من كلا النظامين الاجتماعيين–الاقتصاديين ؟ ان هذا الموقف يتناقض مع مهمة الحركة في ضمان اختيار البلدان النامية طريق تطورها المستقل . الا ينبغي بهذا المجال عدم اغفال كون الاوساط الامبريالية لاتترك اية فرصة من اجل دق اسفين بين حركة عدم الانحياز والاتحاد السوفيتي وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى ؟ لاريب في ان هذه الخطة موجهة ، كما هو مفهوم لدى كل انسان ، نحو اضعاف الحركة ، وابعادها عن المعسكر الاشتراكي الذي يدعم كل ما هو تقدمي في عالمنا .

لقد ولدت حركة عدم الانحياز بصفتها خصما لتاسيس ووجود الاحلاف العسكرية–السياسية ، وكحركة يجب ان تساعد البلدان المتحررة على تجنب الانضمام الى هذه التكتلات . والان يعكف الامبرياليون الامريكان على تكوين احلاف عسكرية سياسية في شمال شرقي وجنوب شرقي اسيا وفي الشرق الاوسط . ان مثل هذه السياسة موجهة ضد مصالح عدم الانحياز لانها تؤدي الى استعباد المشاركين في الحركة ، ولكن بشكل اخر جديد . ان الاتحاد السوفيتي يعارض ، كما نوه بذلك ليونيد بريجنيف في تحيته الى المشاركين في محفل هافانا ، تقسيم العالم الى احلاف عسكرية سياسية يقف بعضها ضد البعض الاخر ، وهو مستعد سوية مع الاطراف الاخرى بمعاهدة وارشو لحل هذه المعاهدة في وقت واحد مع حلف الناتو . وبهذا فان موقف الاتحاد السوفيتي من قضايا الاحلاف يتطابق مع موقف حركة عدم الانحياز في هذه المسالة الهامة جدا للعصر .

وعموما تحتل مكانة الصدارة في زماننا قضايا ايقاف سباق التسلح وفي مقدمة ذلك الاسلحة النووية ، وعدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات بين الدول . وهذه القضايا لا تنفصل باعتقادنا عن النضال ضد الامبريالية ، لان الامبريالية تعني الحرب . لقد ايد مؤتمر هافانا الاتفاقية السوفيتية–الامريكية «سالت–٢» وعبر عن امله في ان يبرمها مجلس الشيوخ الامريكي . كما دعا المؤتمر الى نشر الانفراج القائم في اوربا الى جميع القارات .

ويؤكد البيان الصادر عن مؤتمر هافانا على ان حركة عدم الانحياز تؤيد بشكل جميع الاتجاهات التقدمية في الكرة الارضية وفي اي بلاد تظهر ، ودعا المؤتمر الى منح الاستقلال فورا الى زيمبابوي وناميبيا وعارض الابارتيد في جمهورية افريقيا الجنوبية . ومما له دلالته انه شارك في المؤتمر ممثلو الجبهة الوطنية لزيمبابوي ، مما يعني اعتراف المؤتمر بها بصفتها الممثل الشرعي الوحيد لشعب زيمبابوي ، ومن المطالب التي تضمنها بيان هافانا منح الحق الشرعي في تقرير المصير الى شعب الصحراء الغربية برئاسة جبهة بوليساريو ، والى الشعب العربي الفلسطيني برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ، كما ان الفلسطينيين يجب ان يحصلوا على حقهم في تاسيس دولة ذات سيادة في فلسطين . ودعا المؤتمر الى تحويل حوض المحيط الهندي الى منطقة سلام وامن مع وجوب تصفية القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة دييغو غارسيا . واعرب المؤتمر عن قلقه من الوضع القائم في جنوب شرقي اسيا الذي يتحمل مسئوليته الامبرياليون واعوانهم .. ولم يرغب المؤتمر في الدخول بمناقشات غير مجدية ، فترك مسالة تمثيل كمبوتشيا في الحركة معلقة .

وقد اشير سابقا الى ان جميع بنود البيان تعكس الموقف الرئيسي لحركة عدم الانحياز وهو العمل بحزم ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية (وبضمنها الصهيونية) والابارتيد .

ندوة الشعوب تستانف اعمالها

افتتحت في نيو–يورك الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي تضم الان في صفوفها اكثر من ١٥٠ دولة . وقد اشار كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عشية الدورة الى «ان بؤر التوتر الاقليمية تواصل بقدر اكبر تهديد السلام العالمي ، اما مشكلة الشرق الاوسط فهي المسالة الرئيسية بالنسبة لاستقرار العالم السياسي والاقتصادي والعسكري» .

واضاف كورت فالدهايم «ان الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني لا يزال معقدا بنوع خاص» . وسوف تعالج مسالة اعلان الثمانينات–سنوات عقدا لنزع السلاح .

وستستمر مناقشة مسالة تحريم صنع وانتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية ، وكان هذا البند قد ادرج للمرة الاولى في جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ وباقتراح من الاتحاد السوفيتي .

سيفيتاس كريفيتسكاس
مراسلنا الخاص في نيو–يورك

اجتماع احتفالي

عقد في العاصمة العراقية بغداد اجتماع احتفالي مكرس للذكرى الخامسة والثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والعراق .

وحضر الاجتماع عبد الفتاح امين ، عضو مجلس قيادة الثورة ، ورئيس اتحاد الجمعيات العراقية للصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية ، وناجح محمد خليل رئيس جمعية الصداقة العراقية–السوفيتية وممثلو الاوساط الاجتماعية العراقية .

واشار الخطباء الى ان العلاقات الودية الراسخة القائمة بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، مبنية على مبادئ التعاون ذي النفع المتبادل والاحترام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وتستجيب هذه العلاقات للمصالح الحيوية لشعبي البلدين وتخدم اهداف النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واكد الحاضرون على الاهمية الكبرى التي تتمتع بها معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية ، المبرمة عام ١٩٧٢ ، والتي فتحت افاقا جديدة لتعميق وترسيخ العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

خطاب الرفيق كوسيغين

عبر اليكسى كوسيغين عن شكره العميق لقادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على دعوتهم لزيارة الجمهورية وعلى استقبالهم الودى .

وقال : لقد استمعنا بانتباه كبير الى الكلمة الرائعة التى القاها الرفيق على ناصر محمد وفهمنا تقييمه لعلاقاتنا ودور الاتحاد السوفيتى ، كتعبير عن مشاعر الصداقة التى يكنها كادحو اليمن الديمقراطية نحو بلادنا .. واسمحوا لى ان انقل لكم ولشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التحية الودية واجمل التمنيات باسم الشعب السوفيتى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ومجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية ، والسكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا اللينينى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، ليونيد ايليتش بريجنيف .

ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية تنعكس فى تطور التعاون المستمر الذى يشمل مجالات مختلفة .. وان قوة وحيوية علاقاتنا مرتبطتان بالهدف المشترك فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

ان السوفيتيين يتابعون باحترام وتعاطف ذلك العمل الخلاق الذى تشهده جمهورية اليمن . لقد جرت تحولات جدية فى بلادكم خلال سنوات التطور المستقل وستحل بعد شهر الذكرى الاولى لتشكيل الحزب الاشتراكى اليمنى الذى اعلن عن تمسكه بالاشتراكية العلمية ايديولوجيا وسياسيا . ويعتبر تشكيل الحزب حدثا كبيرا فى تاريخ اليمن الديمقراطية .

ولبرهن عملية حركة التحرر الوطنى والحركة الثورية على ان الحزب الطليعى الذى يضم طليعة الطبقة العاملة والفلاحين يصبح القوة الكبرى بقدر ما ياخذ بعين الاعتبار ويعكس مصالح الجماهير الشعبية .

ونحن نتمنى باخلاص لاحزب الاشتراكى اليمنى ولقيادته النجاحات فى بناء اليمن الديمقراطى، وفى عملية تطور القوى المنتجة فى البلاد، وتحسين حياة الشعب وتوطيد الامن والوضع الدولى لجمهوريتكم . هذا الوضع الذى يرتبط بقدر ليس بالقليل بالوضع العام فى الشرق الاوسط .

ان الشعوب العربية تعطى فى دفاعها عن حقوقها ومصالحها المشروعة بدعم دولى كبير . ولقد تضامن وسيتضامن معها بثبات الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى وكل من يعمل فى سبيل العدالة فى العلاقات الدولية واحترام حق الشعوب .

نحن ندعم قضية العرب العادلة ومتحدون معكم فى النضال من اجل سلم وطيد بالشرق الاوسط . والسلم لا يمكن بلوغه الا بشرط الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية ، وضمان حق الوجود المستقل والأمن لجميع دول المنطقة.

ان لنا كل الحق فى الاعراب عن ارتياحنا من المباحثات التى اجريناها اليوم مع قادة اليمن الديمقراطية. واذا ما اشرنا الى الامر الرئيسى فى هذه المباحثات فيمكن القول بديهيا انه السعى المشترك لتوطيد وتطوير التعاون المثمر والصداقة بين بلدينا وشعبينا ، انه الاحترام المتبادل والتضامن فى النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

وفى الختام رفع اليكسى كوسيغين نخب شعب اليمن الديمقراطية والصداقة والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ونخب الرفيقين عبد الفتاح اسماعيل وعلى ناصر محمد وجميع الحاضرين من اليمنيين الجنوبيين .

لماذا ولمصلحة من ؟

شنت فى واشنطن فى الايام الاخيرة مجدداً حملة عدائية ازاء كوبا وهى تقوم هذه المرة حول المزاعم بظهور «قطعات حربية سوفيتية» فى كوبا .

وفى هذا الصدد تنشأ ضرورة للتذكير بواقع الامور الحقيقى فيما يتعلق بالملاك العسكرى السوفيتى فى كوبا .

يوجد فى كوبا منذ سبع عشرة سنة مركز تدريبى حيث يساعد الملاك العسكرى السوفيتى الجنود الكوبيين فى اتقان استخدام العتاد العسكرى السوفيتى الذى سلح به جيش كوبا .

ان الملاك العسكرى السوفيتى موجود فى كوبا تلبية لطلب الحكومة الكوبية لغرض وحيد وهو المساعدة على تقوية القدرة الدفاعية لهذا البلد ولاتجبر كوبا على ذلك تجربة الماضى وحسب ، بل والوضع الراهن حولها وكذى لا يساعد ابدا على تطور الجمهورية السلمى ، ودسائس القوى المتمركزة فى الخارج المعادية للشعب الكوبى . ان التعاون السوفيتى الكوبى القائم منذ سنين كثيرة والذى تمليه اهداف دفاع كوبا ، يشكل حقا لايتجزأ للدولتين ذاتى السيادة .

ومن الواضح تماما ايضا ان الملاك العسكرى السوفيتى فى كوبا لا يشكل من حيث تعداد افراده ولا من حيث وظائفه ، ولا يمكن ان يشكل ، اى خطر سواء على الولايات المتحدة او على الدول الاخرى .

ان البواعث الحقيقية واتجاه جهود اولئك الذين يؤججون الحملة الصاخبة المذكورة واضحة تماما ايضا من اختيار اللحظة لشنها وهذا امر ليس محض صدفة ابدا .

يبدو ان جهاز الدعاية الاميركى قد عمل بقوة بناء على اشارة فى الوقت الذى اجتمع فيه بالذات فى هافانا فى مؤتمرهم السادس رؤساء الدول والحكومات والممثلون السامون الآخرون للبلدان غير المنحازة التى تعارض املاء الشروط فى العلاقات الدولية وتدعو الى تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية والى تقوية السلام والامن الدولى والحساب هنا بسيط وهو محاولة النيل من سمعة كوبا كواحدة من انشط الدول المشاركة فى حركة عدم الانحياز واكثرها هيبة .

وليس من باب الصدفة ايضا ان كل هذه الضجة تستخدم من قبل تلك الاوساط فى الولايات المتحدة التى تسعى الى الحيلولة دون التصديق على معاهدة سالت-٢ ، او فى اقل تقدير الى تعقيد عملية التصديق عليها .

●

ألهت مجموعة من اساتذة فن الرسم فى منطقة «باليخ» بمقاطعة ايفانوف على عدد من اللوحات الجدارية بالورنيش لتاخذ مكانها فى دار العلم والتكنيك التابعة للمحطة الكهرذرية فى اوبنينسك ولقد عملت هذه المجموعة تحت اشراف الرسام المقتدر من جمهورية روسيا الاتحادية الحائز على جائزة الكومسومول اللينينى كوكوليف .

وتتحدث عشرون لوحة منها عن موضوع ملحمة بوشكين «روسلان ولودميلا» .

هذا وقد تم انجاز هذا العمل الكبير وفق افضل تقاليد منطقة «باليخ» المعروفة عالميا .

طريق تجارى عريق

اكتشف العلماء ان سراى «تاش رباط» الذى كانوا يعتبرونه من قبل اثرا معماريا يرجع تاريخه الى النصف الاول من القرن الخامس عشر ، قد بنى فى القرن الثالث عشر .

ومما ساعد على تحديد عمر هذا السراى ، النقود التى عثر عليها العلماء اثناء الحفريات فى ساحة القلعة، والتى كانت متداولة فى القرن الثانى عشر .

ان سراى «تاش رباط» اكبر مبنى حجرى قديم فى آسيا الوسطى . وقد صنعت كل اجزائه بما فيها القباب من احجار مختلفة الاحجام والاشكال .

ومما يدل على مهارة المعماريين القدماء الرفيعة تلك الزخارف المعمارية والفنية التى تزين البناية . ان هذه القلعة المبنية فى الطريق التجارى الى الهند هى اقدم بناية فى اعالى جبال تيان شان . وتقع بقاياها على ارتفاع ٣ الاف و٢٠٠ متر فوق مستوى البحر.

«غودوك»
موسكو

[illegible]



الاتحاد السوفيتى وعام الطفل العالمى

الاشتراكية لنظام اجتماعى السالى . لذلك ولع فى بلادنا منذ الايام الاولى للسلطة السوفيتية شعار «افضل الاشياء للاطفال» ولم تحد بلادنا عن هذا المبدأ ابدا حتى فى اقسى سنوات الحرب . وفى عام الطفل العالمى الحالى ، حينما تتوجه انظار الراى العام العالمى الى اوضاع الاطفال ، يشعر السوفيتيون باعتزاز بالحياة السعيدة التى يحياها اطفالنا . لقد وفرت لهم كل الظروف من اجل ان يترعرعوا اصحاء متفتحين مبتهجين بالحياة .

ان عام الطفل فى الاتحاد السوفيتى يعنى رياض الاطفال والمدارس الجديدة والنوادى الرياضية ودور الطلائع الجديدة ومعارض الكتب ورسوم الاطفال ومهرجانات فن الاطفال والمسرحيات والافلام الجديدة للاحداث .

وعام الطفل فى الاتحاد السوفيتى هو ايضا المؤتمر العالمى فى موسكو ، حيث يجتمع الرسل من جميع اطراف المعمور . وموسكو سعيدة بهم سعيدة باطلاعهم على حياة اطفالنا . وسيرى الضيوف باعينهم ان المهام الاساسية التى طرحها قبل عشرين عاما اعلان حقوق الطفل الصادر عن هيئة الامم المتحدة قد حلت عندنا من زمان .

قال ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الثامن عشر للكمسمول «ان صيانة ارضنا واعطاءها للجيل الفتى بكل غناها وجمالها ، دون ان يشوهها لهيب الحريق النووى ، هو ما ينبغى ، باعتقادنا ، ان تتجه اليه افكار البشرية . ويقوم الاتحاد السوفيتى بكل ما يتعلق به من اجل صيانة وتوطيد السلام ونحن نؤمن ، ايها الاصدقاء الاحداث ، بان مستقبلكم هو سعادة العمل الحر على كوكبنا الامن» .

اول درس مدرسى فى الحياة

النقابات والأطفال



لودميلا زيمليانيكوفا
سكرتيرة المجلس المركزى للنقابات السوفيتية ، عضوة اللجنة الخاصة باجراء عام الطفل العالمى فى الاتحاد السوفيتى

تستقبل عاصمتنا هذه الايام المشتركين فى المؤتمر العالمى «فى سبيل مستقبل سلمى سعيد لجميع الاطفال» . وقد وصل الى موسكو من جميع انحاء العالم رجال الدولة والمجتمع والعلماء ورجال الثقافة لاجمال ماتحقق فى عام الطفل العالمى ، ورسم اهداف العمل المشترك فى المستقبل . وتتوفر لضيوفنا كل الامكانيات للاطلاع على حياة الاطفال السوفيت والتعرف بما تفعله السلطة السوفيتية ليترعرعوا اصحاء ومثقفين وسعداء . وسيطلع الضيوف على الدور الهام الذى تضطلع به النقابات السوفيتية فى تامين عناية المجتمع الضرورية بالاطفال . اذ تخصص النقابات اموالا طائلة لبناء مخيمات الطلائع ورياض الاطفال والمصحات . ومما يدل على مدى المسؤلية التى استقبلت بها فى بلادنا فكرة اجراء عام الطفل العالمى ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى قد اتخذت فى مطلع هذا العام قرارا بتشكيل لجنة حكومية مسؤلة عن هذا الاجراء ، برئاسة نيكولاى تيخونوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء . وتضم اللجنة شخصيات اجتماعية وكتابا وعلماء واطباء ومعلمين . وهى تشرف على تنفيذ برنامج عام الطفل العالمى . وهذا البرنامج واسع جدا ويقتضى بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الجديدة .

وتنشر الصحف والمجلات كل يوم تقريبا مواد عن اهم نشاطات عام الطفل العالمى فى الاتحاد السوفيتى . فقبل فترة وجيزة كتبت عن افتتاح مركز كبير للابحاث العلمية فى صحة الام والطفل وتنشر بانتظام اخبارا عن العمل فى منشآت عام الطفل . فبموجب برنامج العام ستبنى مدارس جديدة تتسع لاكثر من مليون تلميذ . وقد استجم فى مخيمات الطلائع هذا الصيف عدد من الاطفال يزيد بـ ٥٠٠ الف عمن استجموا فى العام الماضى ، وذلك نتيجة تحقيق وعود النقابات هذا العام .

وتقدم النقابات معونة كبيرة لعائلات المواطنين اذ تسدد كلفة اقامة اطفالها فى اماكن الاستجمام اثناء العطلة ، بصورة كاملة اوجزئية . ولا يدفع الاباء مقابل استراحة اولادهم فى المخيمات الا ٢٪ من التكاليف . وتشرف النقابات على ٥٠ الف مخيم للطلائع وعشرات المصحات التى تعمل سنويا . ويعالج فى المصحات اكثر من نصف مليون طفل وحدث سنويا . ولا يدفع اباؤهم مقابل العلاج شيئا ، لان التكاليف تسدد على حساب رصيد الضمان الاجتماعى .

كثيرا ما يعبر ضيوفنا عن اعجابهم بتنظيم اوقات فراغ اطفالنا وبمدى نفعها . فللنقابات السوفيتية فضل فى ذلك ايضا . لانها هى بالذات التى تمول عمل دور الطلائع والاندية وحلقات هواة الفنون والملاعب . ليشترك فى الحلقات التكنيكية والفنية وحدها فى بلادنا ٥ ملايين وخمسمئة الف تلميذ .

ومن مهرجانات الاطفال التقليدية فى بلادنا عيد شجرة راس السنة . ففى كل عام يحضر حوالى ٣٠ مليون طفل الاحتفالات بهذا العيد التى تنظمها النقابات وتستمر اسبوعين فى اجمل قاعات البلاد وفى مقدمتها قصر المؤتمرات بالكرملين .

تصرف النقابات من ميزانيتها كل عام حوالى مليار روبل للعمل التثقيفى والرياضى . ولكن اهمية هذا النشاط لا تقتصر على الناحية المادية لتشرك اللجان النقابية فى هذا العمل الهام ممثلى الاوساط الاجتماعية .

واذكر على سبيل المثل بلدة ايليكتريناى الليتوالية الصغيرة الواقعة على مقربة من محطة لينين الكهربائية . يعيش فى البلدة عدة الاف شخص . ويتوفر لاطفال البلدة كل ما يمكن ان يحلم به الطفل . فيوجد هناك ملعب ممتاز واربعة ملاعب للتنس وساحة للكرة الطائرة ولكرة السلة ، ونادى اليخت . كما توجد فى البلدة مدرسة موسيقية وحديقة بشتى انواع الاتراكسيون .

فمن هو الذى ضمن كل ذلك للاطفال ؟ عمال المحطة الكهربائية ، لانهم قرروا صرف الاموال التى تخصصها النقابة للحاجات الاجتماعية، لتلبية حاجات الاطفال . وعدا ذلك قرروا ان يعمل كل عامل فى مواقع بناء مشاريع الاطفال يومين على الاقل بلا مقابل . وقد ايد سكان البلدة هذا القرار ، ونحن نرى الان نتائجه . وقد انتهى فى بلدة ايليكتريناى عام ١٩٧٩ بناء ملعب بالجليد الاصطناعى . ويستطيع الاولاد الآن لعب الهوكى والتدرب على الرقص والتزحلق على الجليد خلال العام كله . وهذه الامثلة عديدة .

لقد اصبح عام ١٩٧٩ فى بلادنا عام الاطفال حقا . فتعرض بالتلفزيون افضل افلام الاطفال السوفيتية ، وتقام معارض للصور الفوتوغرافية الفنية واعمال الرسم والنحت والغرافيك بمناسبة عام الطفل . والحركة فى مسارح الدراما ومسارح الاطفال مسرحيات جديدة . وتجرى مسابقة بين الكتاب المسرحيين لافضل مسرحية للاطفال والشباب ، ومسابقة بين المخترعين لتصميم افضل لعبة واتراكسيون للاطفال .

ان العناية بالطفل هى العناية بمستقبل المجتمع وهدفنا هو ضمان الطفولة السعيدة لكل طفل ان بلادنا التى يحمى فيها الشعب كله حياة الطفل وصحته وعالمه الروحى وتعتبر تربية الاطفال من واجبات المواطنين الدستورية ، قد تحقق فيها بالفعل الشعار الذى اعلنه لينين فى الاعوام الاولى من السلطة السوفيتية والذى يقول : خير ما يوجد للاطفال !

عالم الاطفال المشرق

* يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتى ٢٦٢ مليون نسمة ، ويولد يوميا ١٣ الف طفل . وان التوليد ، كاى خدمة طبية اخرى ، مجانية .
* تمنح النساء العاملات اجازة امومة مدفوعة الاجر لمدة ١١٢ يوما ، وتحتفظ بمكان عملها لمدة عام .
* يرتاد زهاء ١٤ مليون طفل ١٢٠ الف دار حضانة وروضة اطفال . ويعتنى بهم فيها اكثر من ٩٠٠ الف مربية . وتتكفل الدولة بثمانين بالمئة من نفقات اقامة الاطفال فى هذه المؤسسات .
* ان المربيات فى دور الحضانة ورياض الاطفال لا يعتنين بالاطفال وحسب بل ويطورن ملكاتهم فيعلمنهم مبادىء القراءة والرسم والرقص .
* توجد رياض اطفال يرسل اليها الاطفال لمدة خمسة ايام وغالبا ما تكون خارج المدينة .
* فى بلادنا ٣٩٫١ مليون تلميذ .
* ان المدارس النموذجية المبنية فى السنوات الاخيرة مريحة وجميلة وتحتوى كل منها على صالة للرياضة ، واحيانا على مسبح .
* يوجد لتلاميذ الصفوف الاولى ما يسمى «اليوم المطول» ، حيث يبقى الاطفال بعد الدراسة ليتغدون ويهيئون دروسهم ويتنزهون ويمارسون هواياتهم فى مختلف الحلقات الى ان يعود الاهل من عملهم .
* فى الاتحاد السوفيتى ٧ الاف مدرسة للموسيقى والرسم والرقص للاطفال .
* ان منظمة الطلائع هى اوسع منظمة جماهيرية للاطفال . ويدخلها الاطفال من ٩ الى ١٤ سنة . ويمارس الطلائع اعمالا شيقة ومفيدة كثيرة ، منها ، مثلا ، الاشتراك فى «الدورية الخضراء» حيث يتعلم الاطفال حب الطبيعة ، او فى «حركة تيمور» (اسم بطل كتاب اديب الاطفال غايدار) . ويساعد التيموريون الشيوخ والمرضى فيشترون لهم ما يحتاجونه من المخازن، ويجلبون لهم الدواء ويرتبون غرفهم ومنازلهم الخ ..
* يوجد فى بلادنا ٤٥٠٠ دار الطلائع ، حيث يمكن تطوير المؤهلات .
* يقضى ١٢ مليون تلميذ عطلة الصيف فى مخيمات الطلائع التى تشيد فى اجمل المناطق فى الغابات وعلى شواطىء الانهار والبحيرات وسواحل البحر . ويقع «ارتيك» وهو اضخم مخيم للطلائع ، فى القرم ، على ساحل البحر الاسود وان بطاقات الاقامة فى المخيم زهيدة الثمن وتدفع النقابات الجزء الاكبر من ثمنها ، ويوزع ثلث البطاقات مجانا .
* لدينا مصايف للاطفال ، تعالج فيها مختلف الامراض . ويشتهر مصيف انابا على البحر الاسود ، مثلا ، بپلاجه الرمل الساحر ومناخه الناجع بالنسبة للاطفال المعرضين للاصابة بالزكام . ويوجد هنا كثير من مصحات الاطفال .
* توجد شبكة واسعة من المصحات العاملة على مدار السنة من اجل الاطفال الواهنين او المرضى . فيعالجون فيها ويدرسون .
* انخفضت وفيات الاطفال فى سنوات السلطة السوفيتية الى اقل من العشر . وادى تلقيح الاطفال الواسع الى مكافحة امراض شلل الاطفال والخناق (الدفتيريا) ، والى انخفاض شديد فى الاصابة بالسل والسعال الديكى .
* يوجد الطفل باستمرار تحت رقابة الاطباء ويتداوى الاطفال فى عيادات متخصصة .
* يشترك ٢٠ مليون تلميذ فى المباريات الرياضية على جوائز اندية «الكرة الجلدية» (كرة القدم) و«القرص الذهبى» (هوكى) و«الكرة المضفورة» (هوكى بالكرة) و«السكيت الفضى» (التزلج على الجليد) وغيرها .
* يوجد فى بلادنا اربعة الاف مدرسة رياضية للاطفال .
* تصدر كتب الاطفال بـ ٥٦ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتى . ولدينا ٢٩ جريدة للاطفال واكثر من ٤٠ مجلة . ويبلغ عدد نسخها فى الطبعة الواحدة ٤١٫٤ مليون نسخة . وان اوسع جرائد الاطفال انتشارا هى «بيونيرسكايا برافدا» (برافدا الطلائع) . التى تصدر بعشرة ملايين نسخة ، مرتين فى الاسبوع .



صباحاً .. فى روضة الاطفال

العيد الوطني للمملكة العربية السعودية

يحتفل شعب المملكة العربية السعودية في ٢٣ ايلول (سبتمبر) بعيد تاسيس دولته المركزية ، وقد جاء قيام هذه المملكة نتيجة للنضال التحرري العنيد الذي خاضته قبائل جزيرة العرب ضد الدول الاستعمارية الغربية التي حاولت اقامة سيطرتها على الاقليم . وترأس ذلك النضال عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد وتوابعه .

وكان عبد العزيز بن سعود من رجال الدولة العرب الاوائل الذين فهموا تفهما حقيقيا سياسة الدولة السوفيتية التي وقفت منذ قيامها الى جانب شعوب الشرق المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية والاستغلال وفي سبيل استقلالها الوطني .

لقد بدأ النضال في سبيل تكوين دولة مركزية في وسط جزيرة العرب في القرن الثامن عشر الا ان بريطانيا والمانيا وتركيا سعت بكل الوسائل للحيلولة دون نشوء دولة عربية قوية في جزيرة العرب ، وكانت تعمل على اثارة الفرقة والانقسام القبائلي ، لبسط سيطرتها على اراضيها .

ولم يكن من قبيل الصدف احتدام نضال القبائل العربية بقيادة عبد العزيز بن سعود بعد الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا . لان روسيا السوفيتية هي اول دولة في العالم رفعت صوتها دفاعا عن شعوب الشرق المظلومة ومدت لها يد الصداقة .

وتأثر الشرق كله كثيرا بنداء الحكومة السوفيتية الموجه الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق، الذي دعاهم ليصبحوا اسيادا حقيقيين لبلدانهم . واستقبل مسلمو جزيرة العرب تلك الوثيقة التاريخية بارتياح . واقيمت اول الاتصالات بين الدولة السوفيتية والعربية السعودية في مطلع العشرينات . فقد ارسل الى جدة المواطن السوفيتي كريم حكيموف ليعمل قنصلا عاما ، واعلنت الحكومة السوفيتية في ١٦ فبراير (شباط) عام ١٩٢٦ اعترافها بالدولة المركزية في جزيرة العرب . وغدت بذلك اول من ايد طموح شعب العربية السعودية وقادتها نحو ضمان الاستقلال الوطني لهذه الدولة ووحدتها .

واخذت العلاقات السياسية والتجارية تتطور بين الاتحاد السوفيتي والعربية السعودية بصرف النظر عن العوائق التي كانت الدول الغربية تضعها في هذا المجال .

ومن الجدير بالذكر ان الملك عبد العزيز بن سعود اشاد بمواقف الاتحاد السوفيتي . لقد عبر في رسالته الى القنصل السوفيتي العام في جدة عن شكره للحكومة السوفيتية على استعدادها التام لاقامة علاقات «تربط بلدين صديقين». وقد زار الامير فيصل موسكو عام ١٩٣٢ نيابة عن الملك بن سعود بغية تعزيز العلاقات مع الدولة السوفيتية .

ان لتلك الحوادث التاريخية مغزى جديدا في الظروف الحالية حينما يسعى العالم العربي المناضل من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وضد الصفقات الانفرادية الاستسلامية في الشرق الاوسط ، الى رص صفوفه وتوثيق علاقاته مع حلفائه الاوفياء . ولا يمكن ان يكون تباين الانظمة الاجتماعية في الدول عائقا في طريق التعاون والعمل المشترك .

ان مواقف الاتحاد السوفيتي والعربية السعودية من حل قضية الشرق الاوسط متقاربة ، كما انها تلتقي تماما في كافة المسائل الجذرية المتعلقة باحلال سلام عادل في الشرق الاوسط ، مثل مسألة تحرير كل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القسم العربي من القدس ومقدساتها الاسلامية تحريرا تاما ، الامر الذي تعير اليه العربية السعودية اهمية خاصة ، بصفتها موطن الاسلام ، وكذلك مسألة اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولته الوطنية .

صحيح ان البعض يريد ان تنطلق العربية السعودية في تقييم مواقف الاتحاد السوفيتي من المزاعم والاكاذيب المعادية للاتحاد السوفيتي التي تروجها الدعاية الامبريالية ، غير ان الواقع لا يمكن دحضه . فقد قال الامير فهد ولي عهد العربية السعودية في حديثه الاخير الى صحيفة «لوموند» الفرنسية ، «اننا ندرك الدور الهام للاتحاد السوفيتي في السياسة الدولية ونتمنى ان يواصل القيام بهذا الدور وتأييد مطالب العرب العادلة» . وهذا ما يفعله الاتحاد السوفيتي اذ يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية في سبيل حقوقها ومصالحها الشرعية ضد اية صفقات ودسائس معادية للعرب حيثما كان مصدرها .

وفي ضوء ذلك لا غرابة في تأكيد الصحف العربية اكثر فاكثر على ان فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والعربية السعودية يتفق ومصالح البلدين من جهة ويساعد من جهة اخرى على تعزيز مواقف العالم العربي في نضاله الحالي من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط وتعزيز استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي .

لا يخفى على احد ان العربية السعودية تتعرض في الآونة الاخيرة لضغط الاوساط الامبريالية والصهيونية الغربية ، التي لا ترضى عن انتهاج العربية السعودية النهج المحدد في مؤتمر القمة ببغداد ، ولا تنوي الخضوع لارادة الغير .

ولا شك ان هذا الموقف يزيد من سمعتها في العالم العربي وعلى الصعيد الدولي . وينسجم ذلك مع مكانتها كموطن الاسلام واغنى دولة عربية بالنفط .

اما موقف الاتحاد السوفيتي ازاء العربية السعودية فينطلق من اعتبارها جزءا من العالم العربي الذي تربطه بالاتحاد السوفيتي علاقات صداقة وتضامن .

وبمناسبة العيد الوطني لهذا القطر العربي فان السوفيت يبعثون الى شعبه بأحر التهاني ويتمنون له النجاح في عمله ضمن الجبهة العامة العربية بالشرق الاوسط ، وفي تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي وانتصار قضية السلم والتعاون الدول المتكافئ» .

اروتيولوف

فلسطينيون في معمل صناعة اللعب البلاستيكية بموسكو

وفد فلسطيني يزور معملا سوفيتيا

تلبية لدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفيتية زار الاتحاد السوفيتي فريق كبير من الكادحين الفلسطينيين . وقام الضيوف برحلة في انحاء البلاد اطلعوا اثناءها على انجازات الشعب السوفيتي في المجال الاجتماعي والاقتصادي كما تعرفوا بتاريخه وثقافته . وعدا ذلك زاروا بعض المصانع والمعامل ومؤسسات الاطفال والمتاحف والمسارح والمعارض .

وزار مراسلنا معمل اللعب «اوغوليوك» بموسكو الذي استضاف الوفد الفلسطيني .

لقد استقبل عمال المعمل الاصدقاء الفلسطينيين بحفاوة وسرور . واتاحوا للضيوف ، الذين كان بينهم عدد كبير من النساء والاطفال ، ان يشاهدوا اقسام المعمل ويطلعوا على عملية صنع اللعب وعلى المنتجات الجاهزة .

وسمح العمال لكل طفل فلسطيني بان يختار اية لعبة تعجبه تذكارا لزيارة المعمل . وكان من الصعب اختيار لعبة واحدة فقط في هذا العالم العجيب من سفن الفضاء والسيارات والبواخر لذلك اتيح للاطفال ان ياخذوا ما يستطيعون حمله وكانوا في غاية السعادة .

وبعد مشاهدة اقسام المعمل اليم لقاء بين الفلسطينيين وممثلي ادارة المعمل ونشطاء النقابيين . وقد تحدثت لاريسا لابينا رئيسة المصممين في المعمل ، عن انجازات اسرة المؤسسة . وقالت ان «اوغوليوك» مجهز بالآلات العالية الانتاج وينتج لعبا متنوعة جدا ، وتتميز كل لعبة بجمال شكلها وزهو الالوان والمتانة وسعة استخدامها . لذلك اكتسبت منتجات المعمل شعبية واسعة لدى الاطفال السوفيت والاجانب .

ان العالم كله يعرف الفضائح التي تكشف من حين الى حين في البلدان الراسمالية نتيجة استخدام الدمائن التي تحتوي على اضافات مضرة لصنع اللعب . فقد سأل احد الضيوف ماذا يفعل في الاتحاد السوفيتي لتفادي ذلك ؟ واجابت لاريسا لابينا عن هذا السؤال قائلة انه يستحيل ان يبدأ في بلدنا انتاج لعبة او اية بضاعة اخرى من الدمائن دون رخصة خاصة من لجنة الخبراء تمنح على تحليلها من الناحية الكيميائية والطبية .

واستفسر الضيوف الفلسطينيون عن العناية التي يبديها المعمل بافراد عائلات العاملين فيه فقالت لاريسا لابينا ان للمعمل رياضا للاطفال ودورا للحضانة ومخيمات للطلائع ، وان كثيرا من العاملين فيه يتلقون بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة اثناء عطلتهم مجانا او مقابل جزء من اسعارها ، كما تنظم النقابة لهم مختلف الحفلات الثقافية على حسابها ، وباختصار تبذل ادارة المعمل ومنظمته النقابية كل الجهود لتحسين ظروف عمل ومعيشة عماله وموظفيه ولتوفير امكانيات جيدة لاستراحتهم هم وافراد عائلاتهم .

يساهم مهندسون من البلدان النامية : افغانستان ، بوليفيا ، غانا العراق ، كينيا ، سوريا ، تنزانيا ، تركيا ، وكذلك من البلدين الاشتراكيين بلغاريا وبولونيا ، في ندوة هيئة الامم المتحدة للدروس التطبيقية التي تقام في مدينة كييف عاصمة اوكرانيا .

وسيتعرف الاختصاصيون الاجانب خلال اربعة شهور بنجاحات العلم والتكنيك السوفيتية في مجال عملية اللحام ، وسيقومون بالتطبيق في المصانع المشهورة باوكرانيا وجورجيا ولينينغراد .

ان مثل هذه الندوات تقام منذ عام ١٩٧٢ بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي . وتم في هذه الفترة رفع كفاءة ١٦٧ مهندسا من اكثر من اربعين بلدا اجنبيا .

ميناء لينينغراد البحري التجاري حيث تشحن السيارات الى فيتنام

الجمعية الفلسطينية الروسية

تربط بين الشعب الروسي والشعب العربي الفلسطيني اواصر صداقة ومحبة منذ وقت بعيد حيث كانت فلسطين محط انظار روسيا منذ قرون طويلة . ولعل اقدم المعلومات عن البلدان العربية في مخطوط «وصف تاريخ زماننا» الذي هو اقدم مرجع روسي متوفر .

وكان الحجاج الذين يستمر تجوالهم في اراضي فلسطين اعواما طويلة احيانا ، وكذلك التجار اول من زار «الارض المقدسة» من الروس وبدأ تلك السلسلة من الرحلات الى فلسطين القسيس دانييل بجولته عامي ١١٠٦-١١٠٧ . ومنذ ذلك الوقت تقريبا شرع العرب ايضا يزورون روسيا حتى ان بعضهم استقر في مدنها الجنوبية وشكلوا هناك مستوطنات كاملة . وقد اشتهر في مطلع القرن الثاني عشر في كييف طبيب يدعى بيوتر سيريانين (اي السوري) الذي مثل في روسيا الطب العربي المتقدم في ذلك العهد ، وكانت الروابط الروسية العربية منذ نشوئها تغتني الشعبين .

وبعد ان وصف دانييل حجه ورحلته الى فلسطين ظهر «وصف حج بيمين» (القرن الرابع عشر) . ثم زار فلسطين التاجر فاسيلي (القرن الخامس عشر) كما قام برحلة الى هذا البلد في القرن السادس عشر يوزدلياكوف ثم غافارا التاجر من مدينة كازان (١٦٣٤-١٦٣٧) . وقد طبعت كتب عن تلك الرحلات وغيرها الى «الارض المقدسة» عشرات المرات وكانت منتشرة بين جميع فئات المجتمع الروسي .

وفي القرن التاسع عشر اتضح ان من الضروري تنسيق المعلومات عن فلسطين لان الروابط معها تتسع باستمرار . وكانت مهمة البعثات الدينية الروسية المعتمدة في فلسطين تقديم مساعدات الى الحجاج من روسيا كما كان ذلك ايضا من مهمة اللجنة الفلسطينية المؤلفة عام ١٨٥٨ والتي ادرجت عام ١٨٦٤ تحت صلاحية وزارة الخارجية الروسية ويجدر بالذكر ان الحجاج الروس كانوا باغلبيتهم من الفئات العاملة والفلاحين . فقد بلغ عدد الفلاحين ٨٫٨ الف اي ٧٦٪ من الحجاج الروس الذين زاروا فلسطين في اعوام ١٩٠٨-١٩٠٩ والذين بلغ عددهم ١١٫٥ الف ، كما بلغ عدد القوزاق اي القرويين ايضا ١٫٢ الف (١٠٪) بينما بلغ عدد الحجاج من سكان المدن ٠٫٨ الف فقط (٦٪) .

وقد عبرت الاوساط الاجتماعية التقدمية في روسيا آنذاك عن المحبة والعطف للعرب الذين كانوا يناضلون في سبيل تحررهم الوطني واستقلالهم . واستقبلت بحفاوة من غادر منهم الامبراطورية العثمانية لاعتبارات سياسية وهاجر الى روسيا . وكان بينهم مثلا جمال الدين الافغاني ورزق الله حسونة .

وقد اصر كثير من علماء الاستشراق الروس على ضرورة التعمق في دراسة فلسطين . ويمكن ان نذكر بين الدراسات التي ظهرت آنذاك بحث فاسيلي خيتروفو بعنوان «المذهب الارثوذكسي في الارض المقدسة» الذي صدر عام ١٨٨١ ضمن «المجموعة الفلسطينية الارثوذكسية» . وكانت تلك المجموعة الاولى من بين ٨٩ كتابا صدرت بهذا العنوان منذ ذلك الوقت حتى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ .

وفي عام ١٨٨٢ اسست الجمعية الفلسطينية الروسية (اما اللجنة الفلسطينية فقد انحلت قبل ذلك الوقت) وبات الجمعية مهمتها الرئيسية في نشر احدث المعلومات عن فلسطين . وكانت الجمعية تصدر «المجموعة الفلسطينية» واعدت ونشرت عددا من الدراسات العلمية في تاريخ بلدان الشرق الاوسط وآثارها وطبها وجغرافيتها ولغاتها وثقافتها . وقد اوفدت الجمعية العلماء والرحالة الروس يليسييف ومار واوسبينسكي وكونداكوف وغيرهم الى سوريا وفلسطين للتوسع في دراسة هذه المنطقة . وكانت تقاريرهم عن الرحلات موضوعا للمناقشة في جلسات الجمعية .

لقد ضمت الجمعية الفلسطينية الروسية كثيرا من المستشرقين والمستعربين الروس . وكان بين مؤسسي الجمعية فضل الله صروف (١٨٢٦-١٩٠٣) الدمشقي الاصل الذي كان امينا ومعاونا للعالم بورفيري اوسبينسكي الاختصاصي الكبير في شؤون الشرق المسيحي الذي قضى في القدس وفي الشرق الاوسط اعواما كثيرة .

وعلى حساب تلك التبرعات ايضا فتحت الجمعية في فلسطين بغية مساعدة العرب سكان فلسطين الاصليين ، جملة من المؤسسات الدراسية وبنت عددا من المستشفيات . وبلغ عدد تلك المدارس الى مطلع القرن العشرين ٣٠٠ مدرسة كما افتتحت داران للمعلمين في الناصرة للرجال وفي بيت جالا (قرب بيت لحم) للنساء . ولعلم فيهما ٣٣٦٠ طالب و ٦١٩٠ طالبة .

عدا ذلك حصل عدد غفير من العرب على التعليم الثانوي والعالي في بطرسبورغ وموسكو وبولتافا بروسيا . ففي اعوام ١٩٠٥-١٩١١ درس في دار المعلمين ببولتافا كما هو معروف الطالب اللبناني ميخائيل نعيمه الذي غدا فيما بعد من الناقدين والادباء العرب البارزين . ولنذكر كذلك البروفيسورة كلثوم عوده-فاسيليفا خريجة مدرسة الجمعية الفلسطينية الروسية التي انتقلت الى روسيا وحظيت بشهرة كمستعربة بارزة .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى رفع المستشرقون الروس المشهورون مار واوسبينسكي وكراتشكوفسكي اصواتهم مطالبين بابقاء الجمعية الفلسطينية الروسية وضمها الى اكاديمية العلوم وقد لبي ذلك الطلب . ففي ٩ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٢٢ اقرت المديرية العامة لشؤون العلم لدى وزارة التعليم بروسيا الاتحادية نظاما داخليا جديدا للجمعية واصبح الناطيوس كراتشكوفسكي رئيسا لها .

وجاء الانتداب البريطاني في فلسطين عائقا في طريق عمل الجمعية في ذلك البلد مدة طويلة ولم يتخل الانكليز عن وضع حواجز في طريق عملها الا اثناء الحرب العالمية الثانية .

اما الان فتعمل الجمعية الفلسطينية الروسية لدى هيئة رئاسة اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي ويدرس العلماء الاعضاء فيها تاريخ فلسطين وسوريا ولبنان ومصر والعراق ، والبلدان المجاورة وآثارها ولغاتها وثقافاتها وعاداتها . كما تشترك الجمعية في النشاطات الدولية المتعلقة بدراسة وصيانة الآثار التاريخية والفنية في المنطقة .

وتسهم الجمعية بقسط كبير في تطوير الصداقة السوفيتية العربية . فقد شكلت في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وهي تضم كثيرا من العلماء المستشرقين المعروفين .

الكسالدروف

(من مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»)

اتقان عمليات اختراق «خزانات النفط» والسيطرة على آبار نفط البلدان الاخرى

تعليق على الاحداث الدولية

يول ياختنوق

تزوير واضح

تحتدم هذه الايام على صفحات العديد من صحف بلدان اوربا الغربية مناقشة حادة بصدد قرار مكتب البرلمان الاوروبي بادراج مسألة «الدفاع الاوربي» وبخاصة «حول البرامج المشتركة في جدول اعمال دورة البرلمان لتوريد الاسلحة من قبل بلدان السوق المشتركة» .

لقد كان اصحاب هذه الفكرة يدركون جيدا ان ادراج بند كهذا في جدول اعمال دورة البرلمان الاوروبي هو في جوهر الامر خرق مباشر لاحكام معاهدة روما ، اي النظام الداخلي للاسرة الاقتصادية الاوروبية . فالمعاهدة ، كما هو معلوم ، لا تعطي البرلمان الاوروبي صلاحيات في مجال الدفاع ولذلك لجأ دعاة الوحدة العسكرية في «اوروبا الصغرى» — وقد زاد نشاطهم زيادة ملحوظة في الفترة الاخيرة — الى حيلة مكشوفة اذ أدرجوا مسألة انتاج الاسلحة في جدول الاعمال ، لا كمسألة عسكرية ، بل كمسألة تتعلق بتطوير صناعة بلدان السوق الاوروبية المشتركة .

ان قضية انتاج الاسلحة بصورة مشتركة فكرة ثابتة لدى الشركات المتعددة الجنسيات والمجمعات الصناعية الحربية . وغدت بالنسبة اليهم «القضية الساعة» نظرا لتوقيع معاهدة «سالت-٢» في فينا ، التي يزعمون انها ستؤدي الى تقويض القدرة العسكرية لشريك دول اوروبا الغربية الرئيسي في حلف شمال الاطلسي . وستضعف بذلك القدرة العسكرية العامة للحلف .

ومن هنا جاءت الدعوات الجديدة الى زيادة النفقات العسكرية ، بحجة «الخطر السوفيتي المتزايد» .

وفي الحقيقة فان مؤتمر «الناتو» في السنوات الثلاثين المقبلة الذي اختتم مؤخرا في بروكسل كان مكرسا لهدف هذه الزيادة بالذات .

ان الدعاية التي تبتغي استمالة سكان بلدان «السوق المشتركة» وحلف الناتو تتم منذ فترة بعيدة وفق هذه الروح . ولا تخفي المجمعات الصناعية الحربية والشركات المتعددة الجنسيات بانها معنية بالاسلحة مثل هذه الهيئات والمؤسسات التي تسمو فوق الدول والتي من شأنها ان تخلصها من رقابة السلطات الوطنية وخاصة من اشراف برلمانات تلك البلدان التي تتمثل فيها قوى اليسار تمثيلا واسعا .

وقد سار مكتب البرلمان الاوروبي في ركاب انصار الوحدة العسكرية في اوروبا الغربية ضاربا بذلك عرض الحائط الاعتبار الهام وهو ان اية خطوات باتجاه عسكرة المنظومة الاقتصادية الاوروبية وحلف شمال الاطلسي مهما تكن الحجج التي تجري في ظلها ، ليست فقط لا تساعد عملية الانفراج في القارة ، بل وتزيد التوتر وتخلق عقبات كأداء امام النضال من اجل الحد من سباق التسلح ونزع السلاح في اوروبا . وبالتالي من اجل توطيد السلام .

لندن : مؤتمر حول روديسيا

يستمر في لندن للاسبوع الثاني ما يسمى «بالمؤتمر الدستوري» حول روديسيا ، الذي عقد بمبادرة من الحكومة الانكليزية ، وقد اظهرت الايام الاولى من الاجتماعات بكل وضوح مواقف الجانبين المتناقضة من حل القضية الروديسية وتعني بذلك موقف لندن وموزوريوا الصنيعة الروديسية من جهة ، وموقف نكومو وموغابي زعيمي الجبهة الوطنية من جهة ثانية .

وكان يود اللورد كارينغتون وزير خارجية انكلترا الذي يترأس المؤتمر ، التوصل الى برنامج «حل وسط» يقضي باقرار الدستور «الجديد» الذي وضعته لندن لروديسيا ، والى اجراء انتخابات في هذا البلد باشراف انكلترا .

اما قادة الجبهة الوطنية فيطرحون مسألة السلم باعتبارها المسألة الرئيسية التي يجب ان تحل في المؤتمر . الامر الذي لا يمكن بلوغه الا بتنحية نظام موزوريوا-سميث العنصري غير الشرعي ، وينقل السلطة كلها الى شعب زيمبابوي الذي تمثله الجبهة الوطنية .

ويرى نكومو وموغابي ان مثل هذه المعالجة الشاملة المتكاملة للقضية الروديسية من شأنها وحدها ان تسفر عن نتائج ايجابية .

وقد جرى الصراع حول جدول الاعمال مدة ثلاثة ايام في الجلسات العامة وفي اروقة المؤتمر ومع ذلك كان على الجانب الانكليزي ان يتراجع وادرجت في جدول الاعمال مناقشة دستور زيمبابوي المستقلة ، وقضايا المرحلة الانتقالية نحو الاستقلال ، بما في ذلك اجراء انتخابات جديدة ووقف اطلاق النار ، واخيرا مسائل تأمين النظام والشرعية ، والاشراف على قوى الامن .

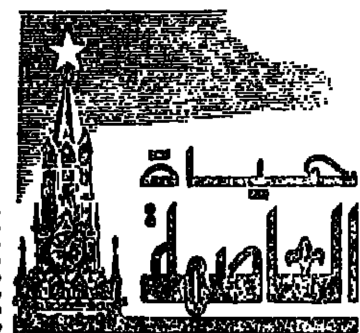
وهكذا ادرجت الامور التي اصر عليها ممثلو الجبهة الوطنية . والآن يتضمن جدول اعمال المؤتمر جملة من القضايا التي سيكون على الاطراف مناقشتها ، اراد الانكليز ذلك ام لم يريدوا .

وقد صرح ممثل الجبهة الوطنية في مؤتمر صحفي قائلا «لقد احرزنا اول انتصار» .

لكن الامر الرئيسي يكمن في عزم شعب زيمبابوي الثابت على تنفيذ مطالبه العادلة وهذا ما صرح به في لندن بكل وضوح قادة الجبهة الوطنية التي برهنت في الواقع انها الممثل الشرعي والوحيد لشعبها .

يخطط البنتاغون لتشكيل قيادة عسكرية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وسيجري تدريب الوحدات التابعة لهذه القيادة على العمل في الصحراء وعمليات احتلال آبار النفط .

(من الصحف)



* زار نيلسون ميبيرس رئيس بلدية سيدني مدينة موسكو ، وقد استقبله س . كولومين النائب الاول لرئيس بلدية موسكو ، الذي اطلع الضيف على تركيب وعمل مجلس البلدية وعلى اقتصاد المدينة وآفاق تطورها اللاحق . وشاهد رئيس بلدية سيدني معالم العاصمة وزار عددا من المشاريع الاولمبية التي يجرى بناؤها .

* نظمت اكاديمية العلوم السوفيتية ندوة علمية دولية بحث العلماء خلالها المسائل المرتبطة بالحقبة التاريخية التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، واسباب نشوبها ، والدروس الناجمة عنها بالنسبة للوقت الراهن .

* تقام الان «ايام الكتاب البلغاري» وقد اصدرت دور النشر السوفيتية بعد الحرب اكثر من ١٢٠٠ كتاب وكراس للمؤلفين البلغار ، يقارب عدد نسخها الاجمالي ٥٠ مليون نسخة .

* تعود علاقات الصداقة بين شغيلة منطقة جدانوف في موسكو وشغيلة احدى مناطق العاصمة التشيكوسلوفاكية وهي منطقة «براغ-٥» ، الى عشر سنوات خلت . وقد استقبل الموسكوفيون في هذه الايام بالترحاب رفاقهم التشيكوسلوفاكيين الذين زاروا احدى المدارس وشاهدوا المشاريع الاولمبية .

* سيشيد في موسكو «بيت التجميل» وسيحتوي على صالة للعرض ومركز لتسجيل الطلبات وصالونات وغرف . ومن المقرر تنظيم اقسام وشعب خاصة لارقى انواع العطور ولتجميل الاطفال ، وللسلع النسائية .

وسيكون هذا المبنى الجديد بمثابة مركز علمي بالنسبة للاختصاصيين يخطط لاجراء التجارب والابحاث لاستنباط مواد جديدة للتجميل ، كما ستجرى فيه تجارب مختبرية .

* افتتح معرض «الفن المعماري في خدمة الاطفال» في مركز نقابة المهندسين المعماريين ، والمعرض مكرس لعام الطفل العالمي .

وتشاهد في الصور المعروضة مؤسسات الاطفال في سن ماقبل المدرسة ، والمدارس المهنية وقصور الطلائع والتلاميذ ومعسكرات الطلائع ومصحات الاطفال ...

ومن بين افضل المنشآت التي ظهرت حديثا في موسكو مدرسة «ليرا» الموسيقية ومستوصف للاطفال ، ومجمع جديد لمدرسة الرقص الاكاديمي .



عضوا الوفد الفيتنامي تشان ديك تين وليو تهي ها بين طلائع العاصمة السوفيتية قرب بناية جامعة موسكو .

ندوة شبيبة العواصم الاشتراكية

وصل الى موسكو الطلاب والعمال الشباب من عشر دول للاشتراك في اللقاء التام لشبان وشابات عواصم البلدان الاشتراكية . وقال نستور سوزا روزابال ، عضو الوفد الكوبي ، والذي يعمل في لجنة اتحاد الشيوعيين الشباب في كوبا : «سبق وان اشتركت في لقاءات مختلفة ، لكني اشترك للمرة الاولى في ندوة كهذه . صحيح ان الناس في بلادنا يعرفون الكثير عن الاتحاد السوفيتي ، الا ان التعرف المباشر ببلادكم لا يستعاض عنه باي كتب ومجلات او صحف» .

لقد شاهدنا اماكن جميلة كثيرة في موسكو وزرنا المراكز العلمية والثقافية ، وتعارفنا مع السوفيتيين ، واشتركنا في اجتماع تضامني مع شعب شيلي ، حضره البطل النبيل لويس كورفالان .

وقام شبان وشابات موسكو بالكثير من اجل راحتنا ولاقامتنا في موسكو مغزى خاص اذ ان شبيبة عاصمة اول دولة اشتراكية في نصف الكرة الغربي قد جاءت الى عاصمة اول دولة اشتراكية في العالم ..

وتحدث لو فان نام احد قادة وفد هانوي قائلا : «بودي ان اؤكد على اهمية هذا اللقاء بالنسبة لنا . فقد اظهر تضامن شبيبة جميع البلدان الاشتراكية . وشعرنا في موسكو دائما بالعناية اللطيفة من جانب الرفاق السوفيت . ومن الجميل ان يزور الانسان مدينة للمرة الاولى فيجد فيها هذا العدد الكبير من الاصدقاء .

ان الدعم الودي هام جدا بالنسبة لنا في اللحظة الراهنة بصورة خاصة اذ يترتب على الشبيبة الفيتنامية ان تحمي المكتسبات الاشتراكية من مطامع بكين في السيطرة والهيمنة . نحن واثقون باننا سننتصر لان شبيبة الاتحاد السوفيتي وجميع البلدان الاشتراكية تقدم لنا الدعم الواسع في قضيتنا العادلة» .

ف . يلكين

موسكو تستضيف وفد جمعية الصداقة «الجزائر – الاتحاد السوفيتي»

زار موسكو وفد جمعية الصداقة «الجزائر-الاتحاد السوفيتي» برئاسة عبد الحق بريرحي رئيس الجمعية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .

وقد ضم الوفد كذلك ايت عبد الرحيم نائب رئيس الجمعية ورئيس بلدية مدينة مسيلا ، وعبد الكريم رمضاني نائب رئيس قسم المنظمات الجماهيرية في حزب جبهة التحرير الوطني .

وكانت جمعيتا الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية قد تأسستا في عام ١٩٦٧ واسهمتا منذ ذلك الحين بقسط وافر في تطوير التفاهم وتوسيع الروابط الثقافية والاجتماعية بين الشعبين الجزائري والسوفيتي .

وقد اجرى الوفد جملة من اللقاءات الهامة مع يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية وفياتشيسلاف ايليوتين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية وزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي للاتحاد السوفيتي ، ومع فلاديمير كوليسنيكوف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية .

وزار الضيوف مدينة رواد الفضاء «زفيوزدني» قرب موسكو ، حيث رحب بهم رائد الفضاء اندريان نيكولايف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الجزائرية . واطلع اعضاء الوفد على نظام اعداد طواقم سفن النجوم ، وشاهدوا المعروضات النادرة المرتبطة بحياة رائد الفضاء الاول يوري غاغارين ، بل و«قادوا» احد اجهزة الفضاء السوفيتية المستخدم حاليا كوسيلة ايضاح .

كما زار الوفد الجزائري معهد الصناعة الكيميانفطية والغازية في موسكو ، الذي يعتبر عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفيتية-الجزائرية ، وتسهم اسرة المعهد اسهاما ملحوظا في تطوير التعاون السوفيتي-الجزائري ، ويتعلم لديه اختصاصيو المستقبل في الجزائر ويشتغل عدد كبير من مدرسي المعهد في مدينة بومردس بالقرب من مدينة الجزائر .

وقد تحدث عبد الحق بريرحي الى مندوب «انباء موسكو» قائلا :

– ان هدف زيارتنا هو مواصلة توطيد العلاقات الوثيقة بين جمعيتي الصداقة وبالتالي بين بلدينا .

واستطيع القول بعد اللقاءات والمحادثات التي اجريت ، ان الزيارة كانت مثمرة . اما الانطباعات الاساسية التي ولدتها فهي ، اولا ، سعي الجانب السوفيتي الى مواصلة تطوير الجو العلاقات مع الجزائر ، وثانيا ، فقد ادهشتني جدا انجازات الاتحاد السوفيتي الكبرى في ميدان التقدم العلمي والتكنيكي ... كان اعجابا حين يتذكر انه ... بلد ان يتحمل العبء الرئيسي ... ضد الفاشية ، وان يقدم ... في النضال من اجل السلم .

... عبد الحق بريرحي عن الامل ... تنشيط عمل جمعيتي الصداقة ... السوفيتي والجزائر ليس فقط ... الروابط الثقافية والاجتماعية ... ايجاد امكانيات جديدة في مجالات ... اخرى ، وبوصفه وزيرا للتعليم ... البحث العلمي ، فقد تعرض بشكل ... التعاون في ميدان اعداد الكوادر ... واشار الى المستوى الجيد ... السوفييتيين الذين يساهم الاتحاد ... في اعدادهم ، واكد ان لهذا ... آفاقا رحبة وخاصة في اعداد ... الوطنية لفرع انتاج الطاقة الذي ... اهمية في الجزائر .

... وقد زار وفد جمعية الصداقة «... الاتحاد السوفيتي» مدينة ... ابضا .



الوفد الجزائري مع وزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي السوفيتي ... ايليوتين

ليكولايف يعرف الضيوف الجزائريين بعمل السفن الفضائية التي يجرى بواسطتها اعداد رواد الفضاء

وسائط النقل الاولمبية

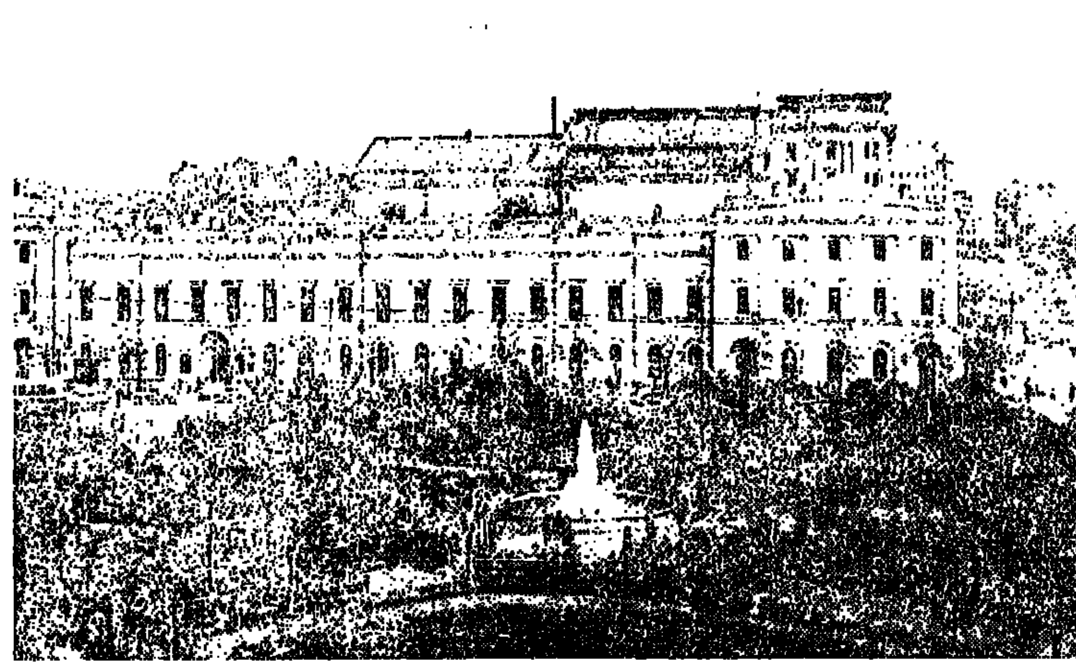
... ان نسبة سيارات الركوب ... العاصمة السوفيتية حيث ... ٧٠-٨٠ سيارة لكل الف من ... ايام الالعاب الاولمبية ... موسكو وسائط نقل خاصة ... السيارات التي سيعمل بها السياح

... في الوقت الحاضر جدول خاص ... الرياضيين والمتفرجين ... شوارع المدينة اثناء الالعاب ... توزيع وسائط النقل بحيث ... ظروف الراحة للمشتركين في ... الاولمبية وضيوفها ، وسيبلغ ... الاولمبية في حدود المدينة ... كيلومتر ، ويضع معماريو ... تصاميم لتزيين الخطوط ... وتجهيزها بلوحات تحمل اشارات ... تساعد الضيوف بلا شك على ... مدينتنا بدون مصاعب .

... الالعاب الاولمبية يفرض ... انواع وسائط النقل ، فسوف ... خطوط مترو موسكو ١٨٥ ... من عام ١٩٨٠ كما ستزداد ... الترولي باص لمسافة مئة كيلومتر ... الباصات في ٢٥ خطا

... ان لا تدخل ساحة القرية ... الا السيارات الكهربائية التي ... الان .

مسرح مالي «المسرح الصغير»



«المسرح الصغير» يرتفع من خلف الحديقة الخضراء في ساحة سفردلوف

يقع مسرح مالي قرب مسرح البلشوي في ساحة سفيردلوف وسط موسكو وليس من باب الصدفة ان هذين المسرحين العريقين والكبيرين متجاوران فيمكن القول انهما خرجا من مهد واحد .

حينما اسس في روسيا في مطلع القرن التاسع عشر المسرح الامبراطوري (الحكومي) كانت توجد في موسكو فرقة واحدة تضم الدراما والاوبرا وراقص الباليه . وكان بامكان الممثل الدرامي ان يشارك في الاوبرا او الباليه ، وكان المغني او الراقص يشارك في التراجيديا او الفودفيل . وكانت تقدم على خشبة مسرح البلشوي عروض درامية ، وعلى خشبة مسرح مالي عروض موسيقية .

وسمي المسرح «مالي» اي (الصغير) نسبة الى بنايته الصغيرة بالقياس الى بناية مسرح البلشوي الضخمة .

يبدأ تاريخ مسرح مالي من ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٨٢٤ حينما قدم اول عرض على خشبة دار جهزت للعروض يملكها احد التجار . ومنذ ذلك الحين جرت اكثر من مرة تحسينات للخشبة والكواليس ، اما الصالة فقد ظلت على العموم كما كانت قبل ١٥٥ سنة .

في ذلك الوقت البعيد تحددت في ابداع الفنانين العظيمين بافل موتشالوف وميخائيل شيبكين المبادئ الفكرية الفنية الاساسية لهذا المسرح الشهير الذي لعب دورا هاما في حياة المجتمع الروحية وعبر في الاتجاهات التقدمية للفكر الاجتماعي الروسي .

وقد عرضت في هذا المسرح لاول مرة مسرحيات غريبويدوف وغوغول وتورغينيف وغيرهم من اعلام الادب الروسي ، واخرج المسرح كذلك مسرحيات الكتاب الاجانب الكلاسيكية والحديثة . واتسم باهمية خاصة في تاريخ المسرح الفني تعاونه مع الكاتب المسرحي الروسي العظيم الكساندر استروفسكي ، الذي بدأ عام ١٨٥٣ واستمر اكثر من ثلاثين سنة وقد اخرجت في المسرح باشراف استروفسكي حوالي ٥٠ مسرحية من مسرحياته التي تصور بشكل واسع حياة المجتمع الروسي حينذاك . وربى ادب استروفسكي المسرحي جيلا من فناني مسرح مالي ، وعمق الاتجاه الواقعي والديمقراطي لفنهم .

ولهذا يسمى مسرح مالي «دار استروفسكي» . وقد اقيم قرب مبنى المسرح عام ١٩٢٩ تمثال للكاتب المسرحي (تصميم الدربيك) .

اشتهر مسرح مالي دائما بالمواهب الكبيرة ، واخص بالذكر بينها سادوفسكي اول ممثل لكثير من الادوار في مسرحيات استروفسكي ، وماريا يرمولوفا الممثلة الاولى التي منحت عام ١٩٢٠ لقب ممثلة الشعب في الجمهورية .

ويضم مسرح مالي اليوم ايضا رعيلا كاملا من الفنانين البارزين الذين تربى معظمهم في المدرسة المسرحية التي تحمل اسم شيبكين .

ان ريبرتوار مسرح مالي واسع ، اذ يقدم اضافة الى مسرحيات الكتاب السوفيت والمسرحيات السوفيتية الكلاسيكية ، مسرحيات شيكسبير وشيللر التراجيدية ونتاجات الادباء الاجانب المعاصرين .

ويتميز مسرح مالي اليوم بالثقافة المسرحية الرفيعة وبالمواهب التمثيلية الفذة ، وبالتوق الى الصدق الفني .

ويقدم المسرح عروضه في البناية الرئيسية وفي الملحق .

دميتري اوسيبوف



مشهد من مسرحية «ماموره» ، وتظهر في الوسط فنانة الشعب السوفيتي هوغوليفا بدور «سيلينا موره»



مشهد من مسرحية «الملك لير» وقد لعب دور الملك فنان الشعب السوفيتي تساريوف (الى اليمين) ، كما لعب دور الكونت هلوستر فنان الشعب السوفيتي اليشكوف (الى اليسار)

هل تعلم ؟

ان اطول شارع في العاصمة هو «سادوفويه كلتسو» ويبلغ طوله ١٥٫٦ كم . واعرض اقسامه هو شارع جيتنايا وعرضه ١٠٠ متر .

وان اقصر شارع في العاصمة طوله ٤٨ مترا وهو شارع فينيتسيانوف .

وان في موسكو اكثر من ١٨٠٠ شارع و١٠٠٠ جادة .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٣ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق فروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا رقم ٩ .روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

مستقبل الطاقة في سيبيريا

ظهر في معجم البناة والعاملين في ميدان الطاقة اصطلاح مختصر جديد هو «كاتيك» سيغدو في المستقبل القريب رمزا لقدرة الاتحاد السوفيتي الصناعية مثل خط حديد «بام» ومصنع «كاماز» ويعني «كاتيك» مجمع الطاقة والوقود في كانسكو – اتشينسك في اقليم كراسنويارسك في أواسط سيبيريا .

احتياطات كاتيك لا تنفد

واذا سألنا العاملين في ميدان الطاقة عن افاق تطور هذا الفرع يمكن ان نتلقى جوابا غير متوقع بعض الشيء . فعلى الرغم من الشهرة الواسعة التي تتمتع بها المحطات الكهرمائية والكهرذرية ، فان انتاج الطاقة الحرارية سيظل القاعدة الرئيسية للامداد بالطاقة . وعلى هذا الاساس يعتبر فحم كانسكو–اتشينسك ظاهرة فريدة وهبة من الطبيعة لا تقدر بثمن .

فاولا ، هذا الفحم موجود بكميات هائلة في عصرنا ، عصر تناقص موارد الطاقة . ومن المقرر زيادة استخراج الفحم هنا في السنوات ١٥–٢٠ المقبلة الى اكثر من عشرة اضعاف وايصاله الى ٢٥٠ مليون طن في السنة .

وستبلغ استطاعة بعض المقاطع الفحمية رقما قياسيا يصل الى ٦٠–٦٥ مليون طن ، وهذا يتجاوز المؤشر الوسطي المماثل لعموم الاتحاد السوفيتي بمقدار ١٥ ضعفا . ويعتقد بان مناجم الفحم هذه ستعيش عمرا طويلا جداً ، وحتى اذا زاد استخراج الفحم من مقالع كانسكو–اتشينسك الى ثلاثة اضعاف الكمية المقررة ، فان احتياطاته تكفي لمائة عام . ويستطيع «كاتيك» على العموم ان يخدم الناس لمدة لا تقل عن خمسة قرون . اذ تقدر الاحتياطات الجيولوجية في هذا الحوض برقم خيالي هو ٥٠٠ مليار طن .

وثانيا ، يمكن استخراج قسم كبير من هذا الفحم عن طريق مكشوف اذ يوضع الفحم على عمق قليل . واذا كان معامل الكشف في الولايات المتحدة الاميركية ، وفي ظروف مثل هذا التوضع الافقي للطبقات ، يبلغ ١٥–١٧ مترا مكعبا لكل طن من الفحم ، فان هذا المعامل لايزيد هنا عن اربعة امتار مكعبة ، وفي بعض الاماكن متر مكعب واحد . ان مهمة «كاتيك» الاولى هي تأمين الطاقة الكهربائية لمجمعات سيبيريا الصناعية التي تتطور تطورا عاصفا . اما في المستقبل فتوصيل الطاقة الكهربائية عبر خطوط نقل التيار الجبارة الى القسم الاوروبي من البلاد . ومن المقرر بناء عشر محطات كهرحرارية في منطقة «كاتيك» ، تعادل استطاعة كل منها استطاعة محطة سيانو–شوشنسكايا الكهرمائية ، اضخم محطة كهرمائية في العالم . وتبلغ استطاعتها ٦٫٤ مليون كيلوواط ان مجمع الطاقة «تنيسي» المشهور في الولايات المتحدة يحتوي على ٣١ محطة كهربائية تبلغ استطاعتها الاجمالية ١٣ مليون كيلوواط . اما عدد المحطات الكهربائية في مجمع كانسكو–اتشينسك للطاقة والوقود فاقل بثلاث مرات وهي موزعة في مساحة اقل بكثير . وقدرتها اكبر باربع مرات . ويمكن ان يستخدم فحم كانسكو–اتشينسك لاغراض اخرى غير الحرق فبواسطة المعالجة الكيميائية يتحول الى فحم حراري والى اصناف سائلة وغازية من الوقود . ويقوم كثير من المعاهد العلمية والصناعية في موسكو ولينينغراد وروستوف ونوفوسيبيرسك وكييف وتشليابينسك وكراسنويارسك بابحاث علمية تتعلق بقضايا المعالجة الكيميائية والطاقية للفحم وهذه الابحاث جزء مكون من البرنامج الاقليمي الضخم «سيبيريا» للقسم السيبيري من اكاديمية العلوم السوفيتية . وقد انشئ مجلس علمي وينظم معهد للابحاث العلمية لدراسة قضايا تطوير حوض كانسكو–اتشينسك .

تطوير المجمع وحماية البيئة

ان حماية الطبيعة من تأثير الصناعات الحديثة الجبارة تسمى بحق مشكلة العصر . ومن المتوقع ان يجرى هجوم مركز على الطبيعة في منطقة «كاتيك» . لذلك يجرى العلماء منذ الان دراسات كثيرة . ويسعون الى ابراز الخلفية الطبيعية الحالية ، كي يسجلوا حالة البيئة في لحظة بدء البناء . وهذا امر هام لكي يتم في المستقبل تحديد تأثير المجمع تحديدا صحيحا ، وتقدير التحولات في الطبيعة على وجه الدقة . وعلاوة على ذلك انشأ الباحثون حقولا دائمة ، حيث تكشف تجريبيا خصائص توزع الدخان والرماد في ظروف مماثلة لظروف «كاتيك» ويدرس تغير البيئة المحيطة بتأثير هذا النوع من الانتاج . وتقدم النتائج بسرعة لواضعي المشروع ليستطيعوا الاهتمام منذ اليوم بتخفيض التأثير الضار للمنشآت .

وقد استخدم في التصاميم كل ما يملكه العلم والتكنيك حتى يومنا هذا ، مثل بناء مصاف خاصة لتنقية الدخان ، وتزويد المحطات الكهرحرارية بالماء وفق نظام الدورة المغلقة ، واستخدام الرماد استخداما مفيدا ، واشياء كثيرة اخرى . لكن الخبراء يعتبرون ان جميع هذه التدابير تتيح حماية الجو من النفايات الضارة ، وتقليل التلوث ، ولو لدرجة كبيرة ، ولكنها لا تزيلها نهائيا لهذه النفايات لا مفر منها في المخطط التقليدي للحصول على الطاقة الكهربائية عن طريق الحرق المباشر للفحم فما العمل ؟ يقول الاكاديمي تروفيموك نائب رئيس القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية ومدير معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء :

– يكمن الحل الجذري للمشكلة في في انر وتصمم الان تكنولوجيا كيميائية طاقية شاملة جديدة من حيث المبدأ لمعالجة الليجنيت السيبيري ففي المخطط الجديد للحصول على الطاقة الكهربائية لن يستخدم الماء تقريبا في العملية ، اما انتشار حامض الكربونيك في الجو فينخفض عشر مرات وعلاوة على ذلك سيستخدم الفحم كمادة اولية للحصول على عدد كبير من المنتجات الثمينة والهيدروكربونات السائلة والكحول ، الامر الذي يستثني ظهور اية فضلات ، وبالتالي لا تنطلق في الجو اية غازات ضارة . وقد كشف العلماء والمهندسون عن بعض عناصر هذه التكنولوجيا الجديدة . والامر الرئيسي الان هو انشاء عملية وحيدة تنسق فيها مختلف الحلقات فيما بينها من حيث التتابع والمقاييس .

الاهتمام بمستخرجي هذه الثروات

جرت اثناء الاعداد الدقيق لاستثمار الثروات الطبيعية في «كاتيك» نقاشات كثيرة حول الظروف المناخية القاسية في سيبيريا والصعوبات مع العمال الاكفاء والخبراء . لكن منطقة «كاتيك» تقع في الجزء الدافئ من سيبيريا حيث تستنبت الحبوب وتنمو البطاطا وتجنى محاصيل جيدة من الخضروات .

وقد نزل بناة «كاتيك» الاوائل في بلدة شاربيوفو السيبيرية القديمة ولاتجد الان في الحي الاول من المدينة المقبلة اي بناء مؤقت ، وتشيد فيه المنازل ذات الطابقين وخمسة طوابق من الاجر والجدران الجاهزة . اما بنايات الاحياء الاخرى فستكون ذات ٩ و١٢ طابقا لوجود اراض زراعية خصبة بالقرب من مدينة المستقبل . وقد انجز المصممون المخطط العام لمدينة شاربيوفو الجديدة ، التي ستتسع لـ٢٤٠ الف نسمة ومشروع المخطط التفصيلي للقسم الاول من البناء المعد لـ١٢٠ الف نسمة . وستشيد البناة المساكن ومؤسسات الخدمة العامة والنقل الداخلي والصحة والتعليم ودور السينما وغيرها مع المراعاة التامة للظروف السيبيرية .

ومن المقرر اقامة ١١ منطقة استجمام بالقرب من المدينة تتوزع فيها معسكرات الطلائع ودور الاستجمام وفنادق الضاحية والبانسيونات ومراكز صيد السمك والمحطات المائية التابعة للمركز السياحي .

ان الاتحاد السوفيتي هو الدولة الصناعية الكبيرة الوحيدة في العالم التي اقامت تطورها الاقتصادي على مواردها الخاصة من الوقود وانتاج الطاقة . وهذا افضلية كبيرة للاقتصاد السوفيتي ومقدمة هامة جدا للنمو الثابت . وسيزيد استثمار فحم حوض كانسكو–اتشينسك قدرة البلاد في مجال الوقود والطاقة زيادة كبيرة .

دروزدوف

شاربيوفو–اقليم كراسنويارسك



يعتبر معهد الطب في خاركوف واحدا من اكبر المعاهد العليا في بلادنا وهو يسهم اضافة الى اعداد الاطباء والعلماء السوفيت المختصين في مختلف فروع الطب ، بقسط كبير في تطوير نظام رعاية الصحة في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . اذ يعمل حوالي ٤٠٠ طبيب من خريجي المعهد من بينهم ٥ دكاترة في فلسفة الطب ، في ٤٦ دولة اجنبية .

هذا ويتعلم في مختلف كليات المعهد الان ٣٢٤ طالبا و ١٤ طالبا في الدراسات العليا من ٤٧ بلدا اجنبيا .

في الصورة : البروفيسور فالينتين بولشيبيتسوف الدكتور في العلوم الطبية اثناء العمل في المختبر مع الياس عبد الاحد طالب الدراسات العليا من العراق وكوليسنيك رئيسة الباحثين في المختبر .

لقد اعد البروفيسور بولشيبيتسوف ٢٣ عالما ، منحوا درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم الطبية كما حصل ٤ على درجة الدكتوراه في الطب .

من هنا وهناك

«منهل الاغاني»

في كل سنة ومنذ السنوات الاولى للثورة تسافر بعثات علماء الموسيقى–الفولكلوريين اتحاد المؤلفين الموسيقيين في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية الى جميع اقاليم ونواحي روسيا الاتحادية . وخلال هذا الوقت جمع حوالي ٦٠٠ الف من مؤلفات الابداع الشعبي–تلك المؤلفات مثل تشاستوشكا (رباعيات روسية شعبية) تراتيم المهد والمائدة ، واغاني الخطوبة والاعراس والعمل ، والاغاني الحزينة تعتبر ذخيرة لا تنضب للباحثين .

لقد عملت اول التسجيلات على اجهزة ثقيلة وضخمة على مساند شمعية . وبمصاحبة هذه الاجهزة المسجلة وصل الباحثون الى ابعد زوايا البلاد . وتسنى بفضلهم انقاذ الكثير من الاغاني الشعبية من الضياع . ويرجع اليها اليوم ، لا العلماء فحسب ، بل ومخرجو المسرحيات والافلام السينمائية ومؤلفو الالحان الشعبية .

كيف ساعدوا اللقالق

استغرب ركاب الاوتوبيس العامل على خط كالينينغراد–قرية بالتارلي : «ما هذا ، عش لقلق على الاسلاك الكهربائية ؟» . هذا غير مألوف طبعا . سارع عمال الكهرباء الى تنحية العش عن الاسلاك باحتراس ووضعوه في ترعة على جانب الطريق . وكان في العش اربع بيضات .

ولم تعر اناث اللقالق انتباها للناس ولا للسيارات المارة في الطريق فحضنت ذريتها بالتناوب .

الا ان جيرتوف وهو سائق اوتوبيس من بالتيسك ، قام بمساعدة عائلة اللقلق . فقد هيأ عمودا وقصا (خاص بالسكك الحديدية) والتقط بعض الادوات الضرورية ، وبمساعدة الركاب استطاع في احدى رحلاته ان ينصب العمود بعيدا عن الطريق ويضع العش عليه .

تقول جريدة «كالينينغرادسكايا برافدا» انه يمكن الان رؤية رؤوس اللقالق الصغيرة في العش .

«حلة ذهبية»

اعاد علماء الما–اتا تصنيع حلة مشهورة مزينة باكثر من اربع الاف قطعة فنية من المعادن الثمينة كان قد عثر عليها في قبر قديم في تل ايسيسكي من تلال لتيان–شان الشمالية والحلة العلمية بمعروضات المتحف الاثري في اكاديمية العلوم الكازاخية . ويرجع تاريخها ، كما قدره الباحثون الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد .

تتالف البدلة التي استخدمت لصياغتها سبيكة ذهبية تزن ما يربو على اربعة كيلوغرامات من غطاء عال للراس وقفطان وحزام ، وسروال وجزمة . وكل اجزاء بدلة الوجيه العسكري هذه مغطاة برمتها بالرتب المزخرفة .

احذر القردة !

كان الهجوم غير منتظر . لقد استهان السائح السيء الحظ بالتحذير المكتوب : «منطقة محذورة ! في الغابة قردة !» . وما كاد في ، تكاجيك يدخل مرج الغابة حتى احاطت به القردة من جميع الجوانب ، واختطفت من على كتفه حقيبة الظهر واخرجت فطور السائح والتهمته بشراهة .

هذه هي السنة الخامسة منذ ان استوطنت القردة جبال ابخازيا . حيث اطلقها في مكان يمنع فيه الصيد ، علماء معهد الباثولوجيا وفن علاج الامراض الباطنية لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، الذين يقومون بهذه التجربة وكان القطيع يحتوي في البداية ٣٤ قردا جلبها من افريقيا وكينيا . والان اصبح عددها ١١٦ . وقد اثبتت التجربة العلمية لاقلمة الحيوانات الافريقية في ظروف الغابات شبه الاستوائية جدواها تماما .

من مراسلينا

الما اتا عاصمة كازاخستان

الما–اتا كلمة كازاخية مركبة ، وترجمتها العربية «ابو التفاح» ، وقد سميت المدينة بهذا الاسم في عام ١٩٢١ وكانت تسمى قبلا «فيرني» .

تأسست فيرني في النصف الثاني من القرن الماضي ، وكانت تقوم بدور القلعة في طريق النازحين الذين كانوا يندفعون الى الاراضي الروسية من الشرق .

كانت فيرني قبل ثورة اكتوبر العظمى مكانا يبلغ عدد سكانه ٤٠ الف نسمة . اما الان فهي مدينة تشبه بستانا كبيرا سكانها ٩٥٠ الف نسمة وهي واحد من اضخم واجمل مراكز البلاد .

تقع الما–اتا على سفوح جبال زايليسكي الاتاو وتتميز بخضرتها الفائقة ، اذ يصيب كلا من سكانها ٢٧ مترا مربعا من الخضرة ، كما تتميز باستقامة شوارعها غير العادية .

ان شوارعها العريضة التي غرست على جانبيها اشجار البلوط والحور هي اشبه بممرات في حديقة عامة . اما تلك التي تصعد الى اعلى المدينة ، نحو الجبل ، والى الشعاب ومناطق الاستجمام لجمالها من نوع خاص . وتقع مناطق الراحة والاستجمام في المدينة نفسها ، في شعاب مالو–الماتينسكي وبالو الماتينسكي والما–راسان والبحيرة الكبرى وفي ميديو .

وبالمناسبة يوجد في ميديو الذي لا يبعد عن وسط المدينة سوى ١٥ كيلومترا ، ملعب التزلج على الجليد الذي يشتهر في العالم كله باسم «السريع» . ففي هذا الملعب الجبلي الذي افتتح في عام ١٩٧٢ سجلت عشرات الارقام القياسية العالمية ، واصبح منطلقا لافضل المتزلجين على الجليد في البلاد .

ان هندسة الما–اتا جميلة جدا ، فلا تجد في وسط المدينة بنايتين متشابهتين . اما الساحات فتزينها النوافير وتحيط بها البنايات الشاهقة علما انها في منطقة تصل فيها قوة الزلازل الى ٩ درجات . وتبنى في المدينة سنويا دور تتراوح مساحتها بين ٦٥٠–٧٠٠ الف متر مربع وتوزع على الاسر .

وتتميز عدة بنايات بجمالها الفريد ، منها فندق «كازاخستان» بطوابقه الستة والعشرين وقصر الرياضة والسيرك وقصر عقد القران وفي المدينة كثير من المسارح والمتاحف و١٣ معهدا للتعليم العالي واكاديمية علوم الجمهورية وعدد كبير من المؤسسات العلمية والمعاهد .

ان الما–اتا مركز صناعي ضخم وفيه اكثر من ٧٠ مصنع حديث تصدر بضائعها الى اكثر من ٧٠ دولة .

ويكثر السياح في المدينة ، ويروقهم تنوع المناخ فيها ، اذ يصل عدد المناطق المناخية الى ... كما يعجبهم سكان المدينة الذين يمثلون اكثر من مئة قومية من قوميات وشعوب البلاد ويستقبلون الضيوف بحفاوة خاصة .

هي عاصمة كازاخستان «ابو التفاح» . فتفاح الما–اتا الشهير «ابورت» ليس له مثيل ، وقد تجاوزت شهرته حدود روسيا منذ القرن الماضي .

تليميسوف

مراسلنا الخاص

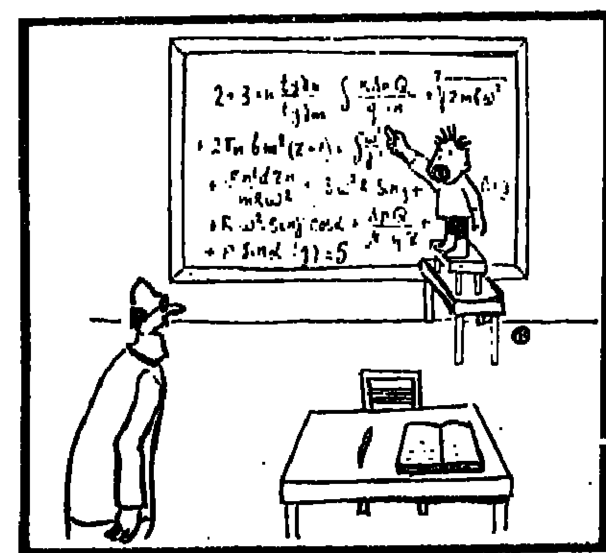
مناقشة الدبلوم في مصنع

كانت جماعة من طلاب قسم معهد النفط والكيمياء في اذربيجان عن رسالات الدبلوم في مصنع الالومينيوم بمدينة سومغايت . ولم يكن ذلك مجرد امتحان عادي بالنسبة للطلبة الذين اختاروا الطاقة اختصاصا لهم . لقد كان عليهم ان يبرهنوا على ما يستفيده المصنع الذي يعملون فيه من دراساتهم .

وقد وفر مصنع الالومينيوم في سومغايت هذا العام اكثر من مليون كيلوواط ساعة من الكهرباء بفضل مختلف التجديدات . واسهم الطلبة بقسطهم في ذلك ايضا .

مدينة باكو

بابايف



طالب في جامعة موسكو عمره ٩ سنوات

التحق بكلية الرياضيات والميكانيك في جامعة موسكو طالب افغاني عمره تسع سنوات اسمه جلال . وقد اجرينا هذا اللقاء لنعرف القراء بهذا الطالب غير العادي .

يبدو جلال اكبر من عمره . وتبدو نظرات عينيه السوداوين الكبيرتين جدية كعيون الكبار . وعند لقائنا به كان يرتدي بدلة سوداء ويتكلم بطريقة تليق بمنظره الجدي . فيزن كلماته وينطقها بترو محاولا التأكد من ان سامعيه قد فهموه فهما صحيحا وبكلمة فانه انسان وقور تماما .

ولكن ما ان يقال شيء مزل حتى تلتمع عيناه ببريق المرح وينطلق ضاحكا بصوت عال . واذا امامك طفل عادي ، ممتلئ حيوية ، مستعد دوما للعدو واللعب والتسلية .

لكن لا تنسوا ان جلال ذا الاعوام التسعة هو طالب في جامعة موسكو ، كما سبق له وان درس طيلة عام واحد في الولايات المتحدة الاميركية ، في جامعة بوسطن .

كيف ظهرت مؤهلات هذا الصبي في سن مبكرة كهذه ؟ يقول والده سيد كريم ، مدرس الرياضيات في دار المعلمين في كابول ، والبالغ من العمر ٢٨ عاما :

– لقد علمت جلال الارقام والعد عندما كان صغيرا جدا . وكان يلاحظ كيف اصحح دفاتر التلاميذ في مادة الرياضيات كل مساء . وسألني مرة ، وكان في الثالثة من عمره : «اعطني .. لاتحقق بنفسي» وفي النهاية اعطيته دفترا ، كنت قد ادخلت عليه بعض التعديلات على حل المسالة وبعد دقيقة صرخ جلال «بابا من الافضل حل المسالة بطريقة اخرى ، هكذا انظر . وذهلت ! فقد اقترح الطفل فعلا طريقة جديدة وفعالة للحل . ومنذ ذلك الحين اخذت اعلمه الرياضيات بشكل جدي ومنتظم . وكان تقدمه في الدراسة ظاهرة شاذة فعلا .

– ومتى دخل جلال المدرسة ؟

– انه لم يدخل المدرسة .

– كيف ؟

– لقد انهينا برنامج الدراسة الثانوية في البيت . وعندما بلغ جلال السابعة من عمره دعوت لجنة رسمية الى منزلنا ، اختبرته خلال ثلاثة اشهر في جميع المواد بكل دقة ، ووضعوا له العلامة الكاملة في كل المواد .

– وهل عندكم اطفال غيره ؟

– نعم ، لجلال ثلاث شقيقات ، ناهدة ووحيدة وهما ، عمر الاولى خمس سنوات والثانية ثلاث سنوات ونصف والثالثة سنة واحدة .

– وهل هن موهوبات كذلك ؟

– انهن ذكيات جدا–وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه سيد كريم ، فناهدة تدرس رياضيات الصفوف العليا من المدرسة الثانوية اما وحيدة فقد بدأت الدراسة . وسألنا سيد كريم بعد تردد :

– او ليست هذه الدراسة المبكرة خطرة ؟ الا تضر بصحة الاطفال ؟

– آمل ان لاتضر . على كل لايجد الاطباء عند اطفالي اية انحرافات غير مرغوب فيها . ولا تظنوا بالمناسبة ، ان جلالا لا يعرف شيئا سوى الدروس العملية . انه بالطبع مولع بالعلم ولع المتعصبين يلتهم الكتب التهاما ، واحدا بعد الاخر . لكن الصبي يحب كذلك اللعب في الهواء الطلق ، وكثير الحركة ، فيلاحق كرة القدم ويسبح ويتردد على ملاعب التنس . اي ان نموه الذهني لا يجري على حساب نموه الجسدي .

لا شك ان اسرة سيد كريم اسرة فريدة . وعلى الاطباء والعلماء ان يقولوا كلمتهم فيها . لكننا نستطيع ان نلاحظ منذ الان تأثير العوامل الوراثية . فسيد كريم نفسه موهوب بلا شك وكانت دراسته باهرة ، واظهر كفاءاته الفائقة في سن مبكرة كذلك . وهي ليست مواهب رياضية فقط ، بل انه يعرف عددا من اللغات ويتكلم ويقرأ باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية والفارسية ولغة البوشتو ...

– ما هي مشاريع جلال ومشاريع والده ؟ يعتقدان انه سيتسنى لجلال ان يدرس المنهاج الكامل لكلية الرياضيات والميكانيك في جامعة موسكو خلال فترة قصيرة لكي ينهي الدراسة العليا بسرعة ويدافع عن اطروحتي المرشح في العلوم والدكتور في العلوم ... فالمشاريع ، كما ترون ، واسعة وجريئة . ونتمنى ان تتحقق .

عبد اللطيف عباس

بولات زابيروف



جلال امام بناية جامعة موسكو التي سيتعلم فيها



جلال ووالده سيد كريم ، ولقطة ناجحة على رقعة الشطرنج



الآباء والبنون

ايفان تورغينيف

(نتابع نشر مقاطع اخرى من كتاب «الاباء والبنون» للكاتب الروسى الكبير ايفان تورغينيف) .

تصرم زهاء اسبوعين . سارت الحياة فى مارينو على منوالهـــا . كان اركادى يتنعم وكان بازاروف يعمل . وتعود الجميع فى الدار على بازاروف وعلى اسلوبـــه المستهين والفاظـه المبتسرة المتقطعة ورفعت الكلفة بينه وبين فينيتشكا خصوصا ، حتى انها امرت ذات ليلة بايقاظه من النوم لان تشنجا انتاب ميتيا . حضر بازاروف وعالج الطفل وقضى هناك زهاء ساعتين وهو على عادته تارة ينكت وتارة يتثاءب . غيــر ان بافل بتروفيتش كره بازاروف بكل جوانحه ، وكان يعتبره متعاليا سليطا وقحـــا دهماويا . وخيل اليه ان بازاروف لا يحترمه ويكاد يحتقره هـــو بافل كيرسانوف ! وكان نيكـولاى بتروفيتش يخشى «النهلستى» بعض الشيء ويشك فى جدوى تأثيره على اركادى ، ولكنه كان يستمع الى احاديثه باهتمام ويحضر باهتمام ايضا تجاربـه الفيزياوية والكيمياوية . كان بازاروف قد احضر معه مكرسكوبـــا وصار يصرف الساعات الطوال معـه وتعلق الخدم به ايضا ، بالرغم من انه كان يمزح معهم . فقد احسوا بانه ، مع ذلك ، اخ لهم وليس سيدا . كانت دونياشا تتضاحك معه برغبة وتنظر اليه نظرات منحرفة ذات معنى عندما تمر به مسرعة «كالسمانة» . وحتى بيوتر ، ذلك الانسان المغالى فى التباهى والمفرط فى الغباء بتجاعيده المتوترة دوما على جبهتـــه ، ذلك الانسان الذى كان احسن ما فيه هو انه ذو نظرة تنطوى على الاحترام وانه يقرأ تهجيا ، وكثيرا مـا ينظف بزته بالفرشاة ، صار يبتسم وتنفرج اساريره حالما يلتفت اليه بازاروف وكان ابناء الخدم والحشم يتراكضون وراء «الدختور» كالجراء . ولم يبغضه من الخدم غير بروكوفيتش العجوز الذى كان يقدم له الطعام على المائدة عابسا وينعته «بالجزار» و«الوغد» ، ويؤكد انه ، بفوديه الطويلين ، خنزيـــر حقيقـــى فى دغل . وكـــان بروكوفيتش ، على طريقته الخاصة ، ارستقراطيـا ليس اوطأ من بافل بتروفيتش .

حلت افضل ايام العام ، الايام الاولى من يونيو كان الطقس رائعـا . غير ان الكوليرا كانت تهدد وتتوعد من بعيد ، ولكن سكان هذا اللواء اعتادوا على زياراتهـــا . كان بازاروف ينهض مبكـــرا جدا ويتوجه الى مسافـــة فرسخين او ثلاثة ليس لغرض التجوال—فلـم يكن يطيق الجولات دون هدف—بل لغرض جمـع الاعشاب والحشرات . كان فى بعض الاحيان يصطحب اركادى . وفى طريق العودة يدور بينهما ، عادة ، جدل اعتاد اركادى ان يكون الخاسر فيه بالرغم من انه كان يتكلم اكثر من رفيقه .

ذات مرة تأخرا امدا طويلا . فخرج نيكولاى بتروفيتش للقائهما فى البستان . وعندما اقترب من التعريشة سمع فجـــاة خطوات الشابين السريعـة وصوتيهمـــا . كانـا يسيران فى الجانب الآخر من التعريشة وما كان بوسعهما ان يرياه . قال اركادى:

— معرفتك بابى غير كافية .

فاختبـــا نيكولاى بتروفيتش . فى حين اجـاب بازاروف :

— ابوك رجل طيب . ولكنه انسان متقاعد حانت نهايته .

ارهف نيكولاى بتروفيتش السمع ... ولم يحر اركادى جوابا .

صرف «الانسان المتقاعد» زهاء دقيقتين بلا حراك ثـم عاد الى الدار خلسة وببطء . بينمـــا واصل بازاروف كلامه :

— رأيتـه اول امس وهو يقرأ اشعار بوشكين قل له من فضلك ان ذلك لا جدوى فيه . فهو ليس غلاما : لقد حان الوقت لترك هذه التفاهة . فمن الذى يرغب فى ان يغدو رومانسيـا فى الآونـــة الراهنة ؟! اعطه شيئا ما جيدا للقراءة .

— ما الذى اعطيه ؟

— اظن ان من الافضل ان تعطيه فى البدايـــة («المادة والقوة») (فى الاصل بالالمانية Stoff und Kraft ، كتاب العالـم الفسلجى الالمانى فريدريك بوخنر . — المترجم .) لبوخنر .

— رايى من رايك . فان («المادة والقوة») (فى الاصل بالالمانيـة) . مكتوب بلغـــة سلسة—قال اركادى مؤيدا .

بعد ظهر ذلك اليـوم حدث نيكولاى بتروفيتش اخاه وهو جالس فى مكتبه :

— هكذا صرت واياك فى عداد المتقاعدين ، وقد حانت نهايتنا . من يدرى ؟ ربما بازاروف على حق لكن ما يؤلمنى ، واقولها صراحة ، هو شيء واحد : كنت آمل بان اعيش مع اركادى الان باللذات بود وعرى وثيقة ، ولكنه يتضح انى بقيت متخلفـــا بينما تقدم هو الى الامام ، ولا يمكن ان يفهم بعضنا بعضا .

هتف بافل بتروفيتش بنفاد صبر :

— ما الذى جعله يتقدم الى الامام ؟ وبم يختلف اختلافا كبيرا عنا ؟ كل ذلك غرسه فى ذهنه هذا



السنيور النهلستى . اننى اكره هذا الطبيب التافه ويخيل الى انه دجال لا اكثر . انا واثق من انه لـم ينجز فى الفيزياء شيئا بجميع ضفادعه .

— كلا ، يا اخى ، لا تقل ذلك . فان بازاروف ذكى وعلامة .

— وغروره شيء مقيت—قاطعه بافل بتروفيتش من جديد ، فوافقه اخوه :

— اجل ، انـــه مغرور . يبدو ان ذلك امر لا مناص منه . ولكن الشيء الوحيد الذى لا افهمه هو انى ابذل قصارى جهدى ، على ما اظن ، كيلا اتخلف عن العصر : دبرت امور الفلاحين وانشأت مزرعة حتى صار الناس فى اللواء كله ينعتوننى بالاحمر وانا اطالع واتعلم واحاول عمومـــا ان اكون على مستوى المتطلبات العصريـة—ومع ذلك يقولان ان نهايتى قد حانت . بل انى بنفسى اخذت افكر ، يا اخى ، ان نهايتى قد حانت بالفعل .

— لم ذلك ؟

— ذلك لاننى عندما كنت اليوم اقرأ بوشكين ... وقعت فى يدى ملحمة «الغجر» ، على ما اتذكر ... اقترب منى فى الحـــال اركادى ، فانتزع الكتـاب بصمت وهدوء وباسف حنون على وجهه كمـــا لو انتزعه من طفل ووضع امامى كتابا آخر المانيا ... ثم ابتسم وذهب واخذ معه بوشكين .

— هكذا اذن ! واى كتاب اعطاك ؟

— ها هو .

اخـرج نيكولاى بتروفيتش من الجيب الخلفـى لبزته الطبعة التاسعة من كراس بوخنر بالذات .

قلّبه بافل بتروفيتش بيديه ، فقال :

— احم ! اركادى مهتـم بتربيتك . ماذا ، حاولت ان تقرأه ؟

— حاولت .

— وماذا ؟

— فامـا انى غبى ، وامـــا ان هذا كله هراء . الارجح انى غبى .

— الم تنس الالمانية ؟

— انا افهم الالمانية .

قلّب بافل بتروفيتش الكتـاب من جديد والقى على اخيه نظرة عابسة . ولزم كلاهما الصمت ، ثم قال نيكولاى بتروفيتش فى محاولة لتغيير مجرى الحديث على ما يبدو :

— بالمناسبة ، تسلمت رسالة من كوليازين .

— من ماتفى ايليتش ؟

— منـه بالذات . لقـد وصل لتفتيش اللواء واصبح من الكبار ، ويريد ، كما كتب ، ان يرانا باعتبارنا اقرباءه وقد دعانا مع اركادى الى المدينة .

— هل ستذهب ؟—سال بافل بتروفيتش .

— كلا ، وانت ؟

— لن اذهب انـــا ايضا . فهل يستحق تناول الكيسيل (حلوى هلامية من عصير الفاكهة والنشاء . — المترجم .) ان نقطع اكثر من خمسين فرسخا !! ماثيــو (فى الاصل بالفرنسية Mathieu ، يقصد ماتفى كوليازين—المترجم .) يريد ان يعرض علينا امجاده ، فليذهب الى الشيطان ! يكفيه بخور اللواء وحده ، فلا داعى لنحرق نحن ايضا البخور امامه ثم ما قيمة المستشار السرى ؟! لو كنت واصلت هذه الخدمة الروتينية الغبيـة لغدوت الان جنرالا زد على ذلك اننى واياك متقاعدان .

— اجل ، يا اخى ، يبدو ان الوقت قد حان لاعداد التابوت وتصليب اليدين على الصدر—قال نيكولاى بتروفيتش متنهدا . فدمدم اخوه :

— كلا ، اننى لن استسلم بهذه السرعة ، امامنا بعد مناوشة مع هذا الطبيب التافـه ، اننى اتوقع ذلك .

حدثت المناوشة فى نفس ذلك اليوم اثناء احتساء شاى المساء . دخل بافل بتروفيتش غرفة الاستقبال مستعدا للمعركة . كان مستثارا حازما . كان لا ينتظر غير توفر الحجة للانقضاض على العدو . ولكن الحجة لـم تتوفر لامد طويـل . كان بازاروف على العموم قليل الكلام بحضور «العجوزين كيرسانوف» (هكذا نعت الاخوين) . اما فى ذلك المساء فقد كان مزاجه متعكرا ، فاخذ يحتسى ، صامتا ، فنجانا اثر آخر . كان بافل بتروفيتش على احر من الجمر حتى تحققت رغبته فى آخر الامر .

(تتبع)



نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يورى بروخوروف

الدرس التاسع والثلاثون

الاطفال

(القسم الثانى)

- هل يمكن ان اعرف كم طفلا عندك ؟
Можно узнать, сколько у вас детей?
- موجنا اوزنات سكولكا او فاس ديتى ؟

- عندى ثلاثة اطفال : بنتان وابن .
У меня трое детей: две дочери и сын.
- او منيا ترويه ديتى : دفى دوتشيرى اى صين .

- وما هو الفارق بينهم فى السن ؟
А какая у них разница в возрасте?
- أ كاكايا او نيخ رازنيتسا ف فوزراستى ؟

- البنتان توامتان ، والابن اكبر منهما بثلاث سنوات .
Дочери — близнецы, а сын старше их на три года.
- دوتشيرى بليزنيتسى، أ صين ستارشى ايخ نا ترى غودا.

- هل يرتادون المدرسة ؟
Они уже ходят в школу?
- انى اوجى خوديات ف شكولو ؟

- لا ، البنتان فى المجموعة الصغرى فى الروضة ، والابن فى المجموعة التحضيرية .
Нет, девочки ходят в младшую группу детского сада, а сын — в подготовительную.
- نيت، ديفوتشكى خوديات ف ملادشويو غروبّو ديتسكافا سادا ، أ صين ف بودغوتوفيتلنويو .

- وفى اية سن يبدا الاطفال بارتياد الروضة ؟
А с какого возраста дети ходят в детский сад?
- آس كاكوفا فوزراستا ديتى خوديات ف ديتسكى ساد ؟

- فى الثالثة . كان ابنى فى دار الحضانة اولا منذ بلوغه السنة ، اما البنتان فقد ظلت معهمـا الجدة فى البيت حتى بلوغهما الثالثة .
С трех лет. Сын у меня сначала, с одного года, ходил в ясли, а с девочками до трех лет сидела дома бабушка.
- س تريوخ ليت . صين او منيا سناتشالا ، س ادنافو غودا ، خوديل ف ياسلى ، اس ديفوتشكامى دو تريوخ ليت سيديلا دوما بابوشكا .

- كم من الوقت يظل الاطفال فى الروضة ؟
Сколько времени дети находятся в саду?
- سكولكا فريمينى ديتى ناخودياتسا ف سادو ؟

- اننا نرافقهم الى هناك فى السابعة صباحا ونأخذهم بعد العمل فى حوالى السادسة مساء . ولكن توجد رياض حيث يبقى الاطفال خمسة ايام فى الاسبوع .
Мы отводим их в 7 часов утра и забираем домой после работы, около 6 часов вечера. Но есть детские сады, где дети находятся пять дней в неделю.
- مى اتفوديم ايخ ف سيم تشيسوف اوترا اى زابيرايم داموى بوسلى رابوتى ، اوكالا شيستى تشيسوف فيتشيرا . نو ييست اى ديتسكيى سادى ، غدى ديتى ناخودياتسا بيات دنى ف نيديليو .

- كم يكلف مكوث الطفل فى الروضة ؟
Сколько стоит пребывание ребенка в детском саду?
- سكولكا ستويت بريبيفانييه ريبيونكـا ف ديتسكوم سادو ؟

- من ستة روبلات و ٩٠ كوبيكا الى اثنى عشر روبلا و ٥٠ كوبيكا فى الشهر . ويرتبط هذا بدخل الوالدين .
От 6 рублей 90 копеек до 12 рублей 50 копеек в месяц. Это зависит от доходов родителей.
- ات شيستى روبلى ديفيانوستا كوبييك دو دفيناتسيتى روبلى بيتديسات كوبيك ف ميساتس . ايتا زافيسيت اوت دوخودوف رودیتلى .

ركن الاطفال
بيتروشكا



تحت الفطر

بقلم سوتييف

هطل فجاة مطر غزير على النملة .

اين تختبىء ؟

رات النملة على المرج فطرا صغيرا ، فاتجهت نحوه ، واختبات تحت قبعته .

جلست النملة تحت الفطر وراحت تنتظر توقف المطر .

ولكن المطر بدا يهطل بغزارة اكثر .

وصلت الى الفطر فراشة مبللـــة بالمـــاء وقالت :

— يا نملة ، يا نملة . دعينى اختبىء تحت الفطر ، فقد تبللت ولا استطيع الطيران .

فاجابت النمله :

— اين ستختبئين ؟ ان المكـــان لايكفينى وحدى .

— لايهم ! الضيق افضل من الاساءة .

سمحت النمله للفراشه بالاختباء تحت الفطر .

واشتد المطر ...

مرت فارة مسرعه ، وقالت :

اسمحا لى بالاختباء تحت الفطر . ان المـاء يسيل من على مثل الجدول .

— اين ستختبئين ؟ ان المكان لايكفى .

— تزحزحا قليلا .

تزحزحا وافسحا مكانا للفارة .

كان المطر لايزال يهطل دون توقف .

ظهر قرب الفطر عصفور يتقافز ويبكى :

— تبلل ريشى ، وتعب جناحاى . اسمحو لى ان اختبىء تحت الفطر حتى يجف ريشى .

— المكان لايتسع .

— ارجوكم .

وجد العصفور مكانا تحت الفطر .

ثم مر ارنب بالفطر وهو يركض ، وقال :

— خبئونى . انقذونى . ان الثعلب يلاحقنى .

فقالت النمله :

— ان الأرنب مسكين . فلنفسح له مكانا .

ما ان اختبا الارنب حتى وصل الثعلب .

— الم تروا الارنب ؟

— لا .

اقترب الثعلب واخذ يشم المكان .

— الم يختبىء الارنب هنا ؟

— اين يختبىء هنا !

لوح الثعلب بذنبه ثم انصرف .

توقف المطر وطلعت الشمس . وخرج الجميع من تحت الفطر مسرورين .

فكرت النمله ثم قالت :

— كيف حدث ذلك ؟ فى البداية كان المكان ضيقا على ، اما الآن فقد اتسع لخمسة .

وترددت قهقهه .

فنظر الجميع وراوا ضفدعة جالسة فوق الفطر وهى تضحك :

— ان الفطر ...

— لـــم تكمل الضفدعة كلامهـــا وقفزت وانصرفت .

نظر الجميـــع الى الفطر وحزروا لماذا كان المكان فى البداية ضيقا على النملة ثـم اتسع للجميع .

بالون فى النافـذة

بقلم ميتا



مرض كوليا ولزم الفراش . وقد لفوا عنقه بقطعة من القماش ووضعـوا القطن فى اذنيه وكانت النقاط تسيل من انفه . ولن يعوده احد اذ يمكن ان ينتقل اليه المرض .

كان كوليا مستلقيا فى الفراش وينظر عبر النافذة . ومـــاذا يرى من الطابق الثالث وهو مستلق ! انه لا يرى شيئا غير السماء . ونادرا ما كان يرى طائرة فى السماء، وكان احيانا يسمع ازيز الطائرة ولا يراهـا . وفجاة راى كوليـــا بالونا احمر يرتفع . كان يرتفع نحو النافذة. وقد ارتفــــع ووقف قرب زجاج النافذة وقف واخذ يرتجف ، ويصعد الى الاعلى ثم يهبط ما ذا ؟

لم يفهم كوليا . فنظر الى البالون وراى وجها مرسوما عليه . وحينذاك حزر كوليا . «يخيل ان هذا البالون قد اطلقه ميشا» . وفرح كوليا . ان البالون فى النافذة شيء تافه ، ولكن كوليا كان يتصور كيف ان ميشا يمسك بالخيط ويتحرك فيرتجف البالون . وربما تقف الى جانبه كاتيا وتضحك . وربمـــا ان جميـع الاولاد واقفون ويقدمون النصائح .

ما اروع ان يذكرك الاصدقاء !


محمد جمع


ليندا مطر

عصام عبد الهادى تتحدث مع فريدا براون


امينة شفيق

المشاركون العرب فى الندوة الدولية يتحدثون

عصام عبد الهادى

رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

ان هذا اللقـــاء الجاد بين مختلف الهيئـات ويمثل حركـات التحرير والمنظمات الدوليـة والاقليمية والوطنية لبحث مشاكل الطفولـة على كل صعيد هو الميدان المناسب لتدارس جميعها كيف يمكن ان ينال الطفل حقه الكامل من العناية والرعاية وكيف يمكن ان يتم التعاون والتشاور والتنسيق لتجنيد مبادىء اعلان حقوق الطفل . يمثل الاطفال اغلى ثروة فى العالم . والبشرية مدينة للطفل بافضل ما لديها ، وحب الطفولة اقوى انواع الحب الانسانى المغروس فى التضحية والايثار ولا يفوقه الا حب الوطن ، ومن حقهم علينا ان يعيشوا متمتعين فى طفولتهم وبامتيازات مراحل هذه الطفولة .

يعانى الطفل فى البلدان الراسمالية والنامية مدينة للطفل بافضل ما لديها ، وحب الطفولة الاضطهاد الطبقــى والتمييز العنصرى والتخلف والجهل وانتهاك الحقوق الانسانية ؛ يعانى طفلنـا الفلسطينى علاوة على ذلك اعتى صور الاضطهاد القومى ومحاولات الابادة فهو محروم من ابسط حقوقه الانسانية والاساسية ؛ حقه فى ان يكون له وطن ، وحقـه فى ان يعيش بامن واستقرار وطمانينة وسلام فى ربوع هذا الوطن .

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وهو يرحب بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها العادية والثلاثين اعلان عام ١٩٧٩ عاما دوليـا للطفل، ويقدر جميع بنود ميثاق حقوق الطفل الذى اعلن عام ١٩٥٩ ويشارك فى هذا اللقاء التاريخى يراه فرصة مناسبـة للتعريف بواقع الطفل الفلسطينى .

ان يد الامبريالية الاثمة المليئة بالدماء التى اقتلعت شعبنـا من جذوره فى فلسطين واحلت مكانه كيانا دخيلا استيطانيا عدوانيا ، هى نفسها التى تقف وراء التعاون بين بعض الدول الاوروبية والانظمة العنصرية فى جنوب افريقية ، وهى التى تحول دون توحيد شطرى اليمن ؛ وتحول دون توحيد شطرى كوريا ، وتدعم الحكم العنصرى القائم فى كل من جنوب افريقيا وروديسيا، وتكمن وراء الصراع الذى يعيشه القرن الافريقى ، وهى التى امتدت بالامس القريب لتغتال مناضلينا فى لبنان واوروبا ؛ كما امتدت من قبل لتغتـال قيادات حركات التحرر فى امريكا اللاتينيـة وافريقية .

وهنا نذكر بالتحديد دور المعسكر الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفيتى فى توحيد دعائم قوى الثورة العالمية، ولن ننسى دوره الكبير فى تدعيم حركات التحرر والقوى الثورية المناهضة للاستعمار فى كل مكان ، ونخص بالذكر دعمه الكبير للثورة الفلسطينية على كل صعيد .

السيدة ليندا مطر

رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية

المواضيع التى ستبحث فى اللجنة الثالثة هى فى نظرى الاكثر الحاحـا واهمية لان الاطفـال الذين يعيشون فى ظروف الحروب والتمييـز العنصرى والانظمة الديكتاتورية والفاشية لا تسرى عليهم اية مكتسبات يمكن ان ينالها الاطفال الذين يعيشون فى ظروف طبيعية . فمهمتنا الاساسية اذا هى كيفيـة انقاذ هؤلاء الاطفال من براثن مجرمى الحرب ووحوش العنصرية والفاشية .

ومن ضحايا مجرمى الحرب والعنصرية والفاشية اطفال وطنى لبنان . فنتج عن العدوان الاخيـر والذى ما زال متواصلا تدمير مدن بكاملها مما تسبب بنزوح قسرى لابناء الجنوب بلـغ اكثر من مئة وخمسين الفا اضيفت الى مئات الالوف التى نزحت منذ اذار ١٩٧٨ .

ان اسرائيل لم تفرق بين مواطن وآخر وبين مدينة واخرى . لقد قصفت بمدفعيتهـا البعيدة المدى وامطرت بقنابلها كل المرافق الحيوية فى الجنوب ولم تتورع من تدمير المدارس والكنائس والجوامع والمستشفيات وطرق المواصلات . هذا يعنى ان اسرائيـل وضعت عملية قتل شعب لبنان على مستوى السياسة الرسمية للدولـة العنصرية .

ان الادارة الاميركيـة التى تتشدق ليلا ونهارا وفى كل مناسبـة بحقوق الانسان ، لا تزود اسرائيل بالسلاح العادى فقط ، بل تتعداه الى الاسلحة المحرمة دوليا كالقنابل الانشطاريـة والعنقودية والنابالـم وقنابل – الفاب ، بالاضافة الى ذلك فان علاقة الولايات المتحدة باسرائيـل تبلغ مستوى التنسيق السياسى ولولا هذا التنسيق لمـا تجرات اسرائيل ان تتحدى الراى العام العالمى والاسرة الدولية . ان اراقة دماء اطفالنا يتحمل مسؤوليتها حكام الولايات المتحدة بنفس الدرجة التى يتحملها الجزارون الذين ينفذون هذه الجرائم .

ان كنت اختصرت حديثـى عن اطفال بلادى فذلك لا يعنى باننا فى لبنان لا نشعر مع اطفال العالم . اننا نعلم بان هناك مآسى كثيرة يعيشها الاطفال فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى اوروبا وحتى فى الولايات المتحدة وانه بالاضافة الى الحروب التى تؤجج نيرانها الامبريالية العالمية هناك الجوع والمرض والجهل .

الدكتور محمد جمع

(سوريا)

لقد كان انعقاد مؤتمر عام الطفل العالمى فى موسكو تظاهرة عالميـة مهمة . وقد حقق هذا المؤتمر الامال المعقودة عليه .

ندوة دولية

من أجل مستقبل سلمي وسعيد لجميع الأطفال

ЗА МИРНОЕ И СЧАСТЛИВОЕ БУДУЩЕЕ ДЛЯ ВСЕХ ДЕТЕЙ • ВСЕМИРНАЯ КОНФЕРЕНЦИЯ • МОСКВА 1979

لقد اثار لدى الرأى العام العالمى الاهتمـام بمشاكل الطفولة ؛ والسعى لوضع الحلول لهـا كما حث ضميـر الانسان الى مزيد من الجهـود لاسعاد الاطفال . ويجب ان نذكر هنا ؛ انـه بينما حلت مشاكل الطفولة فى العالم الاشتراكى وخاصة فى الاتحاد السوفيتى ، نلاحظ انها مـا زالت مطروحة فى العالم الراسمالى وهى تتفاقم فى العالم الثالث .

ان التخلف الاقتصادى والاجتماعـى السائد فى العالم الثالث نتيجة للنهب الاستعمـارى التاريخى الطويـل ، ونتيجة للاستعمـار الجديد والامبريالية ؛ يعيق سبـل التنميـة فى هذه البلدان وبالتالى يقلل فرص تحقيق احوال الاطفال وسعادتهم ؛ ومن هنا يتبين ان النضال مـن اجل تحقيق سعادة الاطفال جزء لا يتجزأ من النضال العالمى ضد الاستعمار والامبريالية وان تحقيق نظام اقتصادى عالمى جديد وعادل شرط اساسى ايضا فى هذا المضمار .

امينة شفيق

(مصر)

عكست ورقة العمل المقدمـة من اللجنـة التحضيرية الى اللجنة الاولى فى المؤتمر العالمى للطفل والذى انعقد فى موسكو عاصمة الاتحـاد السوفيتى . م الاحصائيات التى خرجت من الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، لقد ذكرت ورقة العمل ان منظمتى اليونسيف والعمل الدولية قد اشارتا الى ان عدد الاطفال العاملين فى العالـم يبلغ ٤٥ مليون طفل . وان ٣٠٪ من قوة العمل فى الدول النامية اطفال .. و ٤٪ من قوة العمل فى بعض البلدان المتقدمة صناعيا اطفال .

ونود ان نطرح هنا ثلاثة اسئلة ..

الاول : لماذا يعمل الاطفال ؟

لا شك ان الاسرة التى تدفع باطفالهـا الى العمل المبكر فانما تفعل ذلك لان دخلها الاساسى لا يكفى لسد حاجاتها الاساسية . وبذلك تحول الاسرة الفقيرة اطفالها الى مصدر للكسب .

اذا فاحد دوافـع اشتغال الاطفال هو الفقـر الاسرة التى فيها الطفل .

والسؤال الثانى هو : اين يعمل الاطفال ؟

ففى الصناعة يعمل الاطفـال فى الوحدات الصغيرة او ما دون المتوسطة فى الحجم والمملوكة ملكية خاصة والتى لاتستخدم اية آلات تكنيكية متقدمة . وكذلك يعمل الاطفـال فى الورش الحرفية .

ثم يعمل معظم اطفال الدول النامية فى وحدات الزراعة الصغيرة والتى حرمت الى الآن من اية ادوات زراعية متقدمة .

فبالاضافة الى ان احد الدوافع هو الفقر فان الدافع الثانى هو التخلف . ويجدر بالذكر ان القطاع الخاص او المملوك ملكية فردية هو القطاع الذى يوظف الاطفال .

ظاهرة اشتغال الاطفال ! ان الغاء هذه الظاهرة يكون بالغاء الظروف والاسس التى تخلقها . فاذا لا بد من القضاء على الفقر والتخلف .

ولن يكون ذلك بالشىء السهـل فى الدول النامية . فذلك يعنـى تبنى منهاج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

خديجة عبد الله

ممثلة الاتحاد النسائى السودانى

الاصدقاء والرفاق الاعزاء

اننا نعبر عن امتناننـا العميق للدعوة التى وجهت لنا لحضور هذا المؤتمر الذى ينعقد فى الاتحاد السوفيتى أرض الطفولة السعيدة بحق .

ان الوضعية المتردية للاطفال فى انحاء عديدة من عالمنا لهى مسالة تستحق تركيزا واسعـا لنضالاتنا المشتركة . اننا نعتقد ان هذا المؤتمر سوف يسهم فى دعم النضال من اجل انقـاذ مستقبل الاطفال الذين يعيشون فى ظل انظمة التفرقة العنصرية والاضطهاد فى جنوب افريقيا وزمبابوى وناميبيـا ، وكذلك اطفال فلسطين ضحايا الاضطهاد الصهيونى الامبريالى .

انـنـا نحيى نضالات كل القوى التقدميـة والديمقراطية ضد كافة اشكال القمع والاستغلال الامبريالى والرجعى والفـاشى والديكتاتورى التى ينعكس اثرها بصورة ماسوية على اطفال عالمنا .

ان السودان كبلد نـامٍ يعتمد اساسا على الانتاج الزراعى . بالبلد التضخم المالى والارتفاع المريع فى اسعار المواد الضرورية ، وهذا المكس على كل فئات شعبنـا وعلى الاخص على الفئات المنخفضة الدخول .

ان المؤسسات الطبية الموجودة ضئيلة العدد خاصة فى المناطق الريفيـة والرعوية . لحسب الاحصائيات التى حصلنا عليها ، ان هناك زائرة واحدة لكل خمسة الاف مرأة حامل و٢٠ الف طفل دون سن الخامسة .

ان عدد اطبـاء الاطفـال فى قطـر شاسع كالسودان يبلغ فقط ثمانية عشر طبيبا. وعدد اخصائيى امراض النساء والولادة ٤٤ مقابل اكثر من ثلاثة ملايين مرأة ، كما ان دور الحضانـة ورياض الاطفال قليلة العدد .

اننا منذ بداية التحضير لعام الطفل قد اولينا هذه المسالة اهتماما بالغا وركزنا على القضايا الصحية للطفل والام . ونسبة لعدم توفر القدر الجماهيرية التى نستطيع من خلالها تنفيذ برامج عام الطفل فقد قاد تنظيمنا هذه الحملات الصحية عن طريق رياض الاطفـال والاندية النقابيـة والجمعيات التعاونية حيث تمت الكثير من اللقاءات والندوات الصحية التى حضرتهـا عدد كبير من النساء والامهـات . كمـا تم الكشف المجانى للامهات والاطفال وتطعيم الاطفال ضد الامراض الوبائية كالسل والشلل والدفتيريا ، وقد تم توزيع الادوية المجانية وتحويل الحالات الخاصة الى المستشفيات .

الرياضة

«فيفا .. اونيفرسياد»

جرت فى مكسيكـو سيتى عاصمة المكسيك مباريات بين خيرة مبعوثى الاوساط الرياضيـة الطلابية ، واقيمت فيهـا طوال اسبوعين دورة الاونيفرسيـاد اى الالعاب الرياضية الطلابيـة العالمية ، وهى من المباريات الدولية التقليديـة التى تغدو شعبية اكثر فاكثر .

وكانت ، بعد الدورة الصيفية لسبارتكيـاد شعوب الاتحاد السوفيتى ، ثانى اكبر مباريات فى العام الذى يسبق الاولمبياد ، وشارك فيها مـا يربو على خمسة الاف رياضى من ١٠٧ بلدان .

وتكمن اهمية العاب الاونيفرسيـاد فى كون الغالبية العظمى من خيرة رياضيى العالم هم من الطلاب . كما انها بمثابة مقدمة للالعاب الاولمبية وتعطى الفرصة لخيـرة الاولمبيين للتعرف عن كثب على احدهـم الآخر فى مدرج سباق الجرى وحوض السباحة والميادين الرياضية .

ولم تكن دورة اونيفرسياد مكسيكو لتشذ عن ذلك . وكان ابرز احداثها الرقم القياسى العالمى البارز للايطالى بيترو منيا فى الجرى مسافة ٢٠٠ متر ، حيث حسن العداء السريـع الرقم القياسى العالمى الذى ضربه فى الدورة الاولمبية هنا عداء امريكى قبل ١١ عاما مضت . كما تحققت هنـا عدد ارقام قياسية ممتازة للبلدان والقارات .

لقد كان الفريقان السوفيتى والامريكـى من اقوى الفرق ، وبرز الطلاب الامريكان بشكل جيد فى السباحة وكرة السلة ، وبشكل غير متوقع فى لعبة كرة الماء . اما الطلاب السوفيت فقد كانوا اقوى الرياضيين فى العاب القوى والجمباز والكرة الطائرة والتنس والقفز فى الماء .

وبالنتيجة حصل الضيـوف السوفيت على ٧٧ ميدالية بينها ٣٤ ميدالية ذهبية و٢٩ فضية و١٤ برونزية ، بينما حصل الطلاب الامريكان على ٢١ ميدالية ذهبية و١٤ فضية و١٦ برونزية . ووفقا لحسابـات الصحفيين فقد حصل الوفد الرياضى السوفيتى على ٥ر٨٠٥ نقطة . بينما حصل الوفد الامريكى على ٥ر٣٢٤ نقطة .

لكن الامر لا يكمن فى الميداليات والارقـام القياسية فقط . اذ اظهرت دورة الاونيفرسياد مجددا الاهمية الكبرى للرياضة كوسيلة للتفاهم بين الشبيبة . وساعد على ذلك المعرض المكرس لاولمبياد–٨٠ بموسكو الذى زاره المشاركون فى الدورة وسكان العاصمة المكسيكية خلال ايـام اجرائها . وستجرى دورة الاونيفرسياد القادمـة فى عام ١٩٨١ فى اسبانيا .

مباريات جائزة «رودى برافوا»

كانت حدثا كبيرا بالنسبـة لهواة الهوكى فى اوربا وامريكا المباريات الدوليـة الثالثة لنيل جائزة جريدة «رودى برافو» فى تشيكوسلوفاكيا

وقـد جرت على الملعب الجليدى فى قصر الرياضـة فى براغ ، والذى جرت فيه مؤخرا المباريات الحامية لبطولة العالم . وشاهد الجمهور ورجال الصحافة بعد فترة توقف طويلة المنتخب الكندى الاولمبى سوية مع فرق تشيكوسلوفاكيا والضيوف من الاتحاد السوفيتى والسويد وفنلندا ولايزال القس ديف باور يتولى تدريب الفريق الكندى ، ويصعب القـول كيف سيكون سلوك اللاعبين الكنديين فى الدورة الاولمبية فى ليك– بليسيد فى شباط (فبراير) القادم ، لكنهم تركوا على كل حال انطباعا طيبا فى عدد من المباريات.

وكما كان متوقعا فقد تقرر كل شىء فى اللقاء بين اقوى فريقين لرياضة هوكى الجليد للهواة فى العالم وبطل العالم فى السنوات الاخيرة ، اى بين فريقى الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيـا وكان لتشيكوسلوفاكيا تفوقا بقرص هوكى واحد قبيل اجراء اللعبة الحاسمة . وبهذا فان التعادل كان لصالحهم . امـا الشوط الثالث فقد بدأ والفريق التشيكوسلوفاكى متفوق بـ ٤ مقابل ثلاث نقاط على خصمـه . لكن ابطال العالم (اللاعبين السوفيت) لعبوا عندئذ بافضل اسلوب لديهـم ووجهوا ثلاث ضربات وبنتيجة ذلك فازوا بجائزة «رودى برافو» للمرة الثالثة .

هذا ويستمر موسم هوكى الجليد . وبدات بطولة الاتحـاد السوفيتى فى هذا الصنف من الرياضة . ومن المنتظر ان يكون جدول المباريات مشحونا جدا فى هذا العام . ويكفى القـول ان نوادى الدرجة العليا ستجرى حتى كانون الاول (ديسمبر) ٢٥ مباراة لكل منهـا وبفترات توقف لمدة يومين او ثلاثة ايام . وستجرى فى كانون الاول (ديسمبر) المباريات لنيل الجائزة التقليدية لجريدة «الازفستيا» بموسكو ، وبعدها ستجرى الدورة الاولمبية .


اليتا ستوكاله من لاتفيا بطلة الالعاب الرياضية الطلابية العالمية فى القفز العريض بين النساء .

مباريات فى الخارج وفى الوطن

ان الفرق السوفيتية الامينة لتقليدها القديم فى التبادل الرياضى على نطاق واسـع تشارك فى الالعاب فى الملاعب الاجنبيـة كمـا وتستقبل الضيوف فى بلادها . ففى فرنسا فاز الرياضيون السوفيت فى سباق الدراجات للفرق والافراد فى السباق الدولى التقليدى «تور دى لافينير» .

وفاز فريق الاتحاد السوفيتى فى التنس فى المرحلة الاولى من مباريات كاس ديفيز ، حيث لعب بنجاح فى اليونـان مع اللاعبين اليونانيين بينما خسر منتخب كرة القدم السوفيتى فى اثينا مقابل الفريق اليونانى ؛ (صفر مقابل واحد) وبذلك فقد الفرصة للمشاركة فى نهائى بطولة اوربا لعام ١٩٨٠ ، التى ستجرى فى ايطاليا . بينما شارك بنجاح اكبـر فى مباريات فرق الشباب «الاشبال» الصغار للاعبى منتخب الاتحاد السوفيتى وسيشاركون فى النهائى .

وجرت فى تالين المباريات التقليدية فى رفع الاثقال لنيل «كاس البلطيق» وشارك فيها علاوة على الرياضيين السوفيت الرباعـون من السويد وبولونيا والمانيا الاتحادية وفنلندا والمانيـا الديمقراطية .

وبرزت فى بطولـة العاب القـوى للجيش السوفيتـى التى جرت بمدينـة دونيتسك اللينينغرادية يلينا غولوبورودكو (٢٣ عاما) بطلة دورة سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الاخيرة لضربت رقما قياسيـا جديدا حيث قفزت علو ١٩٥ سم .

واصبح بطل اوربا فى مباريات «النجوم» فى اسبانيا فالنتين مانكين المهندس من كييف وبطل الاولمبيـاد مرتين . وفى سباق الزوارق الذى جرى بالقرب من مدينة بالاموس فاز مانكين مع الكسندر موزيتشينكو على ٥٥ طاقما من ١٤ بلدا .

فانيات

الى القراء الاجانب

رحلة مجانية تستغرق عشرة ايام لمشاهدة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو

– هذه هى جائـزة الفائـز فـى المسابقة الاولمبية التى نظمهـا مجلس ادارة صحـف «انبـاء موسكـو» وايروفلـوت وانتوريست .

بالاضافة الى ٨ جوائز تشجيعية كهدايا تذكارية من عمل الصناع المهرة السوفيت .

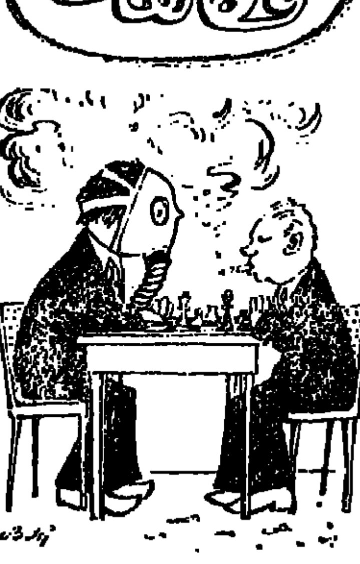
وجوائز لجميع المشتركين– شارات تذكاريـة عن الالعـاب الاولمبية الثانية والعشرين ومن هيئة التحرير .

وكانت الاسئلة قد نشرت فى الملاحق الخاصة باولمبياد–٨٠ .

وسنعيد نشر جميع الاسئلة الستة فى ملحق العدد ٤١ الذى سيصدر فى ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ .

اللقاء بين فريقى «سبارتاك»–موسكو و«دينامو» ... الاولمبى

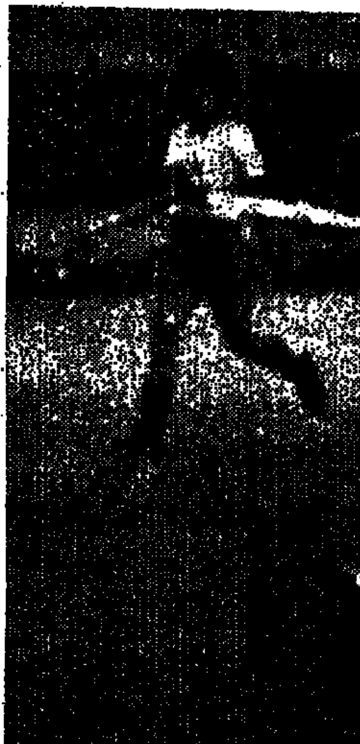
فكاهات


بريشة ف . تامايف




بريشة س . تيميس




بريشة م . ياريبين